فاعلية المدخل التكاملي في تدريس القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر

إعداد

أ/ محمود علي محمد القطوري

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

أحمد الضوي سعد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

الدكتور

عبد اللّه السيد سخيل

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة الأزهر بالدقهلية

فاعلية المدخل التكاملي في تدريس القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر

محمود علي محمد القطوري[1]، أحمد الضوي سعد[2]، عبد الله السيد سخيل[3]

[1، 3] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

[2]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:**mahmoudal-kotory@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل التكامل بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة لتحديد القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة في ضوء المدخل التكاملي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر، وتضمنت (7) مجالات رئيسة، و(27) قاعدة فقهية، (72) قضية فقهية معاصرة، وتم تحليل المقررين في ضوئها، وتبين من نتائج التحليل أن مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة لا يتضمنان أهدافًا أعدت وصيغت في ضوء المدخل التكاملي، بحيث تنمي قدرات المتعلمين وعملياتهم العقلية على الربط والفهم واستنباط واستنتاج واستقراء المعارف الدينية المتكاملة، والاستدلال على أحكام القضايا الفقهية المعاصرة من خلال القواعد الفقهية، وفي ضوء قائمة القواعد والقضايا، ونتائج تحليل المحتوى؛ تم بناء التصور المقترح للوحدة، ولقياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، تم اختيار وحدة (قضايا المعاملات المالية المعاصرة) لطلاب الفرقة الرابعة قسم الشريعة الإسلامية، وإعداد مواد معالجتها التجريبية (قائمة مهارات التفكير الاستدلالي، وكتاب الطالب، ودليل عضو هيئة التدريس)، وأداتها (اختبار مهارات التفكير الاستدلالي)، وتم تطبيق هذه المواد والأدوات على مجموعة بحثية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف قسم الشريعة الإسلامية، والتي تكونت من (30) طالبًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية المقرر المقترح في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المدخل التكاملي، القواعد الفقهية، القضايا الفقهية المعاصرة، مهارات التفكير الاستدلالي.

The Effect of a Proposed Unit based on the Integrative Approach Between the Contemporary Jurisprudence issues and Jurisprudence rules Curriculums on Developing Deductive Thinking skills among Al-Azhar Students at the Faculty of Sharia

Mahmoud Ali Mohammed Al-Qaturi[1], Ahmed Al-Dawy Saad [2], Abdullah El-Sayed Sokhail [3]

[3 ،1]Curriculum and Instruction, Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University

[2]Curriculum and Instruction, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail**: mahmoudal-kotory@azhar.edu.eg

Abstract:

The current study was carried out to investigate the effect of a proposed unit based on the integrated approach between the curriculums of contemporary jurisprudence issues and jurisprudence rules on developing deductive thinking skills among al-Azhar students at the faculty of sharia, Al-Azhar University. Participants of the study comprised (30) male 4th year students at the Faculty of Sharia, at Al-Azhar University. The researcher utilized the descriptive analytical approach and the experimental method were used to achieve the aim of the research. To achieve this; A list of contemporary jurisprudence issues and jurisprudence rules was designed in the light of the integrative approach for 4th year students at the Faculty of Sharia, at Al-Azhar University. It included (7) main areas, (27) jurisprudence rules, (72) contemporary jurisprudence issues. It was clear from the results of the analysis that the curriculums of jurisprudence rules and contemporary jurisprudence issues don't include aims that were designed in the light of the integrative approach, so as to develop learners' abilities and their mental processes to link, understand, devise, deduce and extrapolate integrated religious knowledge, and infer the decisions of contemporary jurisprudence issues through jurisprudence rules. Considering the designed instrument, and the results of the content analysis; The guidelines of the proposed unit was built. To investigate the effectiveness of the proposed unit in developing deductive thinking skills, the unit (Contemporary Financial Transactions Issues) was selected for fourth-year students of the Islamic Sharia Department. Results revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students on the deductive thinking skills in the pre-posttest favouring the post-administration, which confirms the effect of the proposed curriculum on developing deductive thinking skills.

Key Words: The integrative approach, Jurisprudence rules, Contemporary jurisprudence issues, Deductive thinking skills

مقدمة:

يُعد الفقه من أهم العلوم الشرعية التي تدرس في الأزهر الشريف لارتباطه بالقرآن الكريم والسنة النبوية، فقد قال الله تعالى ﴿ * وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ التوبة (122) وقد نسب النبي (ﷺ) الخيرية في أمته لمن تفقه في الدين فعن معاوية بن أبي سفيانﷺ أن النبي ﷺ قال: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"[1].

والغاية من تدريس علم الفقه هي معرفة الأحكام الشرعية في أفعال الناس وأقوالهم، والسلوك تبعًا لها، فالفقه هو مرجع العلماء في معرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال، وهو مرجع القاضي في قضائه، والمفتي في إفتائه.(وهبه الزحيلي،2010،29)

ومن ثم فقد ركزت السياسة التعليمية في الأزهر الشريف على ضرورة تضمين مناهجه علومًا توصل المعرفة الدينية الشرعية لدى طلابه مما يمكنهم من فقه الدين وإنزال أحكامه على واقع حياتهم ممارسة وتطبيقا، ومن هذ العلوم علم الفقه الذي يهتم بالأحكام الشرعية المستمدة من أدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة.

وحظيت دراسة الفقه باهتمام الباحثين حيث أجريت فيه العديد من الدراسات، مثل دراسة محمود فرج (1993) والتي اهتمت بتطوير محتوي الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ودراسة يونس الموسى، (2001) والتي تناولت درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤن الدينية الفلسطينية ، ودراسة حنان مدبولي (2005) والتي تناولت أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري ودراسة السيد متولي (2012) والتي اهتمت بقياس فاعلية استراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ودراسة عبد الحي متولي (2017) والتي تناولت قياس فاعلية برنامج قائم على المثيرات البصرية لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ودراسة عصام أحمد (2018) والتي تناولت فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، فنجد أن دراساتهم تنوعت بين تناول المفاهيم وتقويم وتطوير الفقه.

وتأسيسًا على ما تقدم فقد صار للفقه وأصوله وقواعده ، المكانة والجدارة اللائقة بمنزلتهم من فروع العلوم الشرعية، فلم يغفل برنامج دراسي عنها، ولم تخل مرحلة

(*) تم اتباع نظام توثيق (اسم المؤلف: السنة، الصفحة)

(1) رواه البخاري كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، رقم 71.

دراسية منها، فجاءت مقررات دراسية أصلية ومستمرة طوال العام الدراسي في شتى الفرق الدراسية في المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا.

ويهدف برنامج الشريعة الإسلامية في كليات الشريعة والقانون بجامعة الأزهر إلى إعداد الخريجين المتخصصين الذين يجمعون في هذا التخصص بين الإيمان بالله تعالى، والكفاية العلمية والمهنية ليكونوا قادرين على التدريس والبحث والترجيح ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

1- تعريف الطالب بعظمة الشريعة الإسلامية، ومحتواها التشريعي الذي جاء شاملًا لجميع الوقائع الاجتماعية والأحداث الإنسانية مما يؤكد صلاحيتها لكل زمان ومكان، وعموم رسالتها لكل البشر بما يحقق استقامة أمر الحياة الإنسانية.

2- تعريف الطالب بما اشتمل عليه الفقه الإسلامي وأصوله من اجتهادات مختلفة توافق ما قررته نصوص الشريعة من التوسعة على الناس وعدم التضييق عليهم ورفع الحرج عنهم.

3- تعريف الطالب بما استند إليه الأئمة من أدلة الأحكام الشرعية العملية.

3- تنمية قدرة الطالب على التصدي للقضايا الفقهية المعاصرة، والإفادة فيها بالرأي السليم.

5- تنمية إدراك الطالب أن الفقه الإسلامي يستوعب كل مناحي الحياة.

6- تعميق إيمان الطالب بسمو الشريعة الإسلامية وتلبيتها لحاجة البشر منذ ظهور الإسلام عن طريق الدراسة المقارنة .

7- إكساب الطالب القدرة على تقديم الحكم الشرعي السليم المستند إلى الدليل الشرعي القوي، بما يمكنه من الرد وتنقيته من الأباطيل والفتاوي التي تصادم العقل وتعارض الشرع.

8- إكساب الطالب القدرة على فهم التراث الإسلامي والحفاظ عليه وتجليته.

9- تمكين الطالب من تصحيح المفاهيم المغلوطة ورد الشبهات من خلال دراسة العلوم الشرعية من مصادرها.

10- تعميق دراسة الطالب لأحد المذاهب الفقهية الأربعة، دون تعصب لمذهب معين، لسد احتياجات المجتمعات الإسلامية إلى متخصصين في كل مذهب.

(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2015)

ويعتبر التفكير من المهارات الإنسانية المهمة التي لا نستطيع الاستغناء عنها، بل تصبح الحياة لا معنى لها من غيره، وقد توصل الباحثون إلى أن التفكير مهارة يمكن أن تتطور بالتدريب، ولا يمكن أن يحدث التفكير من فراغ، بل لابد للمتعلم من أنشطة تربوية

معدة بشكل جيد حتى يتم تنمية التفكير لديه بمستوياته المختلفة، وبالرغم من أن الوصول إلى التفكير المطلق غاية المنال، هذا إن لم تكن مستحيلة، لكن ممارسة مهارة التفكير بدرجة عالية، من الفاعلية هو الشيء الممكن .(علي العليمات،2014،83)

ومن أنواع التفكير التي ينبغي أن يتعلمها الطلاب مهارات التفكير الاستدلالي حيث تعينهم تلك المهارات على اكتساب المفاهيم والنقد البناء للمعلومات التي بين أيديهم ، وبالتالي تساعدهم على امتلاك المهارات الذاتية في التصحيح والتعديل لأي مفاهيم خطأ قد يتعرضون لها، فالتفكير لا ينطلق من فراغ وإنما يبنى على معلومات ومعارف وخبرات سابقة، بالإضافة إلى الوقائع الجديدة والمقدمات، وهناك أمر مهم يجب التركيز عليه وهو: أن المعلومات التي يبنى عليها التفكير ينبغي أن تكون صحيحة تعتمد على أدلة وبراهين ساطعة ، وفي هذا الصدد يشير (يحي آل عواض،2013،10) إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب، لكي يصبحوا قادرين على الملاحظة والتعديل، والاستنباط والاستقراء، والنقد البناء، وربط السبب بالنتيجة، وعلى إرجاع الاحداث إلى دوافعها الأصيلة، ويؤكد (فتحي جروان، 1999،65) على أن تعليم الطلاب كيف يصبحون مفكرين قادرين على الاكتشاف يعد هدفاً مباشرًا للتربية في عصر التكنولوجيا والتدفق المعرفي.

وتشير (عزيزة المانع ،1996،32) ، و(بثينة بدر،2010،119) إلى أن معظم الطلاب يهتمون فقط بعملية الحفظ وإهمال استخدام عمليات التفكير، أي أن المتعلمين في معظم مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية يعانون من تدني قدراتهم التفكيرية.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الاستدلالي في العلوم الشرعية وغيرها، دراسة : عمر الهويمل (2006)، وعادل الشرف (2008)، وعلي العليمات (2014)، ورائد أمطير(2015).

ونظرًا لما يشهده المجتمع البشري من تقدم علمي وتكنولوجي متسارع يومًا بعد يوم فقد أدى هذا التقدم إلى ظهور الكثير من الأمور والقضايا المعاصرة التي ينبغي معرفتها والتي تحتاج إلى جهد فقهي لبيان الحكم الشرعي المناسب لها، والتي لابد للطالب أن يتعرف ويعي مثل هذه القضايا المعاصرة وأحكامها (عبد الرؤف الرمانة،2013،104)

وقد عرف كلًا من (باسل الحافي، وحنان مسلم،2011،194) **القضايا الفقهية المعاصرة** بأنها: الأمور المستحدثة التي تقع للناس، وتحتاج إلى بحث ونظر من العلماء المجتهدين، لكشف وبيان حكمها الشرعي، وهناك بعض المصطلحات المرادفة لمصطلح القضايا الفقهية المعاصرة والتي تؤدي نفس المعنى مثل: القضايا المستجدة، النوازل، الواقعات، فقه الواقع.

وقد ذكر العلماء أن لله تعالى في كل أمر نزل بالناس حكمًا شرعيًا، قال الإمام (محمد بن إدريس الشافعي،1940،192):" كل ما نزل بمسلم ففيه حكم لازم، أو على سبيل

الحق فيه دلالة موجودة، وعليه إذا كان فيه بعينه حكم وجب اتباعه، وإن لم يكن فيه بعينه حكم طلب الدلالة على سبيل الحق فيه بالاجتهاد" .

وتعليل ذلك أن كثيرًا من الحوادث لم ينص عليها، فهي من باب المسكوت عنه، والعقل يقتضي أن لا تخلوا عن حكم شرعي، فيعرف حكمها بالاجتهاد، وأهم مصادره القياس. (مجد الدين بن الخضر وآخران،1964،356)

ونظرًا لأهمية القضايا الفقهية المعاصرة فقد حظيت بالاهتمام من قبل الباحثين فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث؛ ومنها: دراسة (خولة الخوالدة،2007) التي استهدفت التحقق من أثر تدريس وحدة تعليمية مطورة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، وأعد (عدنان المالكي،2008) دراسة هدفت إلى تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة وأجرى (ثابت القحطاني،2010) دراسة استهدفت تحديد مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة وقياس اتجاهات الطلاب نحو دراستها، وتناول (السيد متولي،2016) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بجمهورية مصر العربية.

وبالرغم من أهمية القضايا الفقهية المعاصرة والوعي بها، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرارها كهدف رئيس من أهداف تدريس وتعليم الفقه الإسلامي، أو من خلال اهتمام الباحثين بها فإن نتائج البحوث والدراسات السابقة قد أشارت إلى وجود تدني وضعف لدى الطلاب في العلم بالأحكام الشرعية للقضايا الفقهية المعاصرة، ومن بين هذه الدراسات دراسة (محمود فرج،1993)، و(صالح العتيبي،2005)، و(خميس ورزة،2005)، و(محمد البشر،2006)، و(عدنان المالكي،2008)، و(السيد متولي،2012)، ومن مظاهر هذا التدني: عدم استنباط الحكم الشرعي، وقلة المقارنة وإدراك العلاقات بين موضوعات الفقه، وعدم تمكنهم من مهارة القياس، وعدم استنتاج الحكم الشرعي وإنزاله على الواقع، وعدم معرفة الحكم الشرعي المتعلق بالقضايا الفقهية المعاصرة.

ولقد اشتدت في هذا العصر الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي في كثير من القضايا والنوازل التي تفرزها الحياة المعاصرة لدى الإنسان المسلم، فصار متعيناً الأخذ بكل معلم أصيل من معالم منهج الاستنباط الفقهي الذي انتهجه المجتهدون قديمًا وحديثًا، ومن ذلك **الرد إلى القواعد الفقهية لاستخراج حكم النازلة المعاصرة.**

فالقواعد الفقهية من أهم العلوم الإسلامية، وهي مرحلة متطورة للتأليف في الفقه، وضبط فروعه، وإحكام ضوابطه، وحصر جزئياته، ولها فوائد جمة، ومنافع كثيرة، وقد وجدت البذور الأولى لها في القرآن والسنة، ثم اعتمد عليها ضمنيًا الصحابة والعلماء والفقهاء والأئمة عند الاجتهاد والاستنباط، دون أن تكون مدونة، ثم تفطن العلماء لجمعها،

وتحريرها، في القرن الرابع الهجري، وبدأت تنتشر وتشيع في المؤلفات الخاصة، وفي ثنايا كتب الفقه عامة، وعلم الخلاف (الفقه المقارن) خاصة، ثم ظهرت فيها المؤلفات، والمجلدات في المذاهب الفقهية، وكثر التأليف فيها من القرن السابع إلى القرن العاشر، وتم تحرير القواعد، وصياغتها، وجمعها مع فروعها في كتب خاصة، ثم تبلورت مشخصة ومقننة لأول مرة في **مجلة الأحكام العدلية** التي وضعت عام 1870م وطبقت فعلًا كقانون عام 1876م، وتداولها القضاة والمحامون أولًا، ثم أولاها العلماء والفقهاء وشراح المجلة ثانيًا، وأفردها الشيخ أحمد الزرقا بكتاب مستقل، ورعاها ابنه الشيخ مصطفى الزرقا في كتابه **(المدخل الفقهي العام)** الذي ألفه عام 1947م بدراسة متميزة مع تبويبها، وتصنيفها، والإشادة بها، ثم نال عليها جائزة الملك فيصل العالمية، وفي العقدين الأخيرين من القرن العشرين، اتجهت الأنظار في العالم العربي والإسلامي للعناية الفائقة بها، وظهرت فيها الأنشطة المتعددة، وتبوأت المكانة السامية في الرعاية والعناية. (محمد الزحيلي،2006،5)

وقد عرفت القواعد الفقهية بأنها: " حكم أغلبي أو أكثري ينطبق على معظم جزئياته لتعرف أحكامها منه"(أحمد الحموي،1985،22).

وعرفت أيضًا بأنها: تعابير فقهية مركزة، تعبر عن مبادئ قانونية ومفاهيم مقررة في الفقه الإسلامي، تبنتها المذاهب الاجتهادية في تفريغ الأحكام، وتنزيل الحوادث عليها، وتخريج الحلول الشرعية للوقائع، سواء في ذلك العبادات والمعاملات والجنايات، وشؤون الأسرة، وأمور الإدارة العامة وصلاحيتها، والقضاء ووسائل الإثبات...إلخ. (مصطفى الزرقا،1989،9)

ومن العوامل المؤدية إلى ظهور الخلل في منهج تدريس الفقه: أن الفقه يدرس غالبًا بلا تطبيق اللهم إلا في بعض مجالات العبادة وفي بعض مجالات التعاقدات، وفي مجالات فقه الأسرة، أما المجالات الاقتصادية والجنائية والدستورية والإدارية فلا يكاد يلتفت فيها إلى الفقه التفاتا تطبيقيًا، ومن أوضح مظاهر الخلل في منهج تدريس الفقه أنه يدرس بمعزل عن القواعد الأصولية، وهذه معضلة ربما تجذرت في واقعنا التعليمي منذ أمد ليس بالقريب. (مؤسسة دار الحديث الحسنية،2016،2)

ويبدو أن الفقه من أنسب المعارف التي ينبغي أن تطبق فيها فكرة الوحدة المعرفية في أرقى صورها، نظرًا إلى انفتاحه على عدة مجالات شرعية وإنسانية وطبيعية، ومن الأولوية بمكان أن يبدأ بالتنسيق بين مواد علوم الشريعة لتكون خادمة للاجتهاد الفقهي، من خلال الربط المنهجي بين المواد في السنة الدراسية الواحدة، وكذلك بين السنوات المختلفة، ليترقى الطالب من علم إلى علم، ومن مرحلة إلى أخرى.

وفي سبيل تحقيق ذلك يمكن الاستفادة من النموذج التربوي القائم على فكرة التكامل، وهي فكرة تعترف بوجود المواد المنفصلة، كما تعترف بوجود حدود لكل مادة، ولكنها تتخطى هذه الحدود كلما دعت الضرورة إلى ذلك دون إدماج كامل، وإذا كان التكامل يعني الإفادة من مادة ما لعرض موضوع في مادة أخرى أو أكثر، فهو يعني أيضًا

تكاملًا في شخصية المتعلم وطرق التدريس التي يستخدمها. (مصطفى صادقي،2010،672)

ويتميز المدخل التكاملي في بناء المناهج والمقررات بمزايا تربوية خاصة تجعله يفوق غيره من التنظيمات المنهجية الأخرى، وأهمها ما يتعلق بالطالب حيث أنه يلائم طبيعة الطالب في مراحل التعليم المختلفة، كما يراعي مطالب هذا النمو، ويساعد الطالب على النمو بطريقة متكاملة، ويحقق تكامل المعرفة، ووحدة التعلم، أما ما يتعلق بنواتج التعلم فإنه يجعلها اكثر دوامًا وأقل عرضة للنسيان. (فتحي مبارك، 1995،104)

ومن الدراسات التي قامت ببناء وتقويم المناهج في ضوء المدخل التكاملي دراسة محمد البشر (2001)، وعبد اللطيف العارفة (2001)، وأحمد رشوان (2004) ونصرة صالح (2009) وكان من أهم توصيات هذه الدراسات: ضرورة مراعاة الأخذ بالمدخل التكاملي عند تنظيم المناهج، حيث ثبت فاعليته في ارتفاع مستوى تحصيل المتعلمين وزيادة اتجاههم نحو المناهج المطورة.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية التركيز على استخدام المدخل التكاملي في المناهج والمقررات الدراسية باعتباره من أقدر المداخل المنهجية على تحقيق الأهداف التربوية للمناهج ودوره في تحقيق النمو المتكامل للفرد.

ومن ثم جاءت فكرة هذ البحث هادفًا إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على التكامل بين القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كليات الشريعة بجامعة الأزهر.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف الارتباط بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية حيث تدرس كل مادة منفصلة عن الأخرى في كليات الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وكأن كلاً منها علمًا خاصًا بذاته وتقدم بتوصيف لا يبين الربط والتكامل بينها، مما يؤثر بالسلب على مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب ويؤكد ذلك حضور الباحث لمحاضرات في مادتي القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، ولقاءه مع بعض أساتذة التخصص، والمقابلات التي أجراها مع بعض طلابها، بالإضافة إلى ما قام به الباحث من تحليل لمحتوى هذين المقررين، بالإضافة إلى أننا في حاجة إلى تحقيق البناء والتكوين الفقهي للمتخصصين في الفتوى، خاصة إذا علمنا أن خريج هذه الكلية يعد للعمل في دار الإفتاء ولجنة الفتوى بالأزهر، بالإضافة إلى عمله كإمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف، وإدارة الوعظ بالأزهر، حيث أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى ضرورة ربط الفقه بأصوله وقواعده مع مراعاة الانفتاح على تجارب العالم الإسلامي في مجال تطوير منهجية تدريس الفقه وصياغة أهدافه، مثل دراسة: مؤسسة دار الحديث الحسنية (2016)، وأشارت الدراسات والبحوث

السابقة إلى ضرورة تنظيم المقررات الفقهية وفقًا للمنهج التكاملي، وضرورة مراعاة الأخذ به عند تنظيم المناهج، حيث ثبت فاعليته في ارتفاع مستوى تحصيل المتعلمين وزيادة اتجاههم نحو المناهج المطورة. مثل دراسة: محمد البشر (2001)، وعبد اللطيف العارفة (2001)، وأحمد رشوان (2004) ونصرة صالح (2009)، وما تدعوا إليه وزارة الاوقاف من ضرورة التصدي للذين جمدت عقولهم عند حفظ بعض المسائل أو الأحكام الجزئية دون أن يلموا بشيء من فقه الأولويات أو فقه النوازل، ولم يفقهوا شيئاً من قضايا الاستحسان والاستصحاب أو المصالح المرسلة، أو ما عمت به البلوى، دون أن يفرقوا بين الكليات والجزئيات، ودون أن يحسنوا ترتيب الكليات أو المقاصد الضرورية، والدعوة أيضًا إلى دراسة عصرية للقواعد الفقهية والأصولية وإعطائها الأولوية في مجال الدراسة الأكاديمية وفي مجال التدريب والتأهيل النوعي التراكمي المستمر بما يسهم في تكوين عالم عصري مستنير قادر على إعمال العقل في فهم النص في ضوء الحفاظ على ثوابت الشرع.(محمد مختار جمعة،2020)، وما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من ضعف اهتمام المناهج بالقضايا الفقهية المعاصرة، وضرورة تضمينها في البرامج والمقررات، وتنمية الوعي بها لأن الطلاب في أمس الحاجة إليها في هذه الآونة، مثل دراسة (عدنان المالكي،2008)؛ و(هيام حمد،2011)؛ و(عبد الرؤف الرمانة، 2013)؛ و(يوسف النجار،2015)؛ و(نايف العتيبي، 2019). ومن ثم تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما فاعلية المدخل التكاملي في تدريس القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما نموذج التكامل المناسب لتدريس القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لطلاب كلية الشريعة جامعة الأزهر؟
2- ما التصور المقترح لتدريس مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية وفق نموذج التكامل المناسب؟
3- ما مهارات التفكير الاستدلالي التي يهدف إليها تدريس مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
4- ما فاعلية تدريس بعض القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية وفق النموذج التكاملي المقترح في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر؟

فرض البحث :

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها، يمكن صياغة الفرض الآتي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.

– حدود البحث:

- تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

– **حدود موضوعية:** وحدة مقترحة قائمة على مدخل التكامل بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية يسهم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر.

– **حدود بشرية:** عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر الذين يقومون بدراسة المقرر المبني في ضوء المدخل التكاملي بين مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة قوامها (30) طالب.

– **حدود مكانية:** كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف بالدقهلية جامعة الأزهر.

– **حدود زمنية:** تم تطبيق الوحدة المقترحة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي2022/ 2023م.

أهداف البحث:

استهدف هذا البحث تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر من خلال وحدة مقترحة قائمة على المدخل التكاملي بين مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة فيما قد تحققه من فوائد للفئات الآتية:

أولًا: المتعلمون: قد يفيد المتعلمون من خلال تطبيق المقرر المقترح في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ومهارات الإفتاء لديهم.

ثانيًا: أعضاء هيئة التدريس:

– يسهم في تزويدهم بمقرر مقترح قائم على المدخل التكاملي.

– تزويدهم بدليل لتدريس المقرر المقترح لطلاب الفرقة الرابعة بكليات الشريعة والقانون قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر قائم على المدخل التكاملي.

- تزويدهم باختبار مهارات التفكير الاستدلالي، واختبار مهارات الإفتاء لطلاب الفرقة الرابعة بكليات الشريعة والقانون قسم الشريعة الإسلامية مما قد يساعدهم في بنـــاء اختبارات مماثلة لفرق أخرى.

ثالثًا: القائمون على المناهج:

- تسهم الدراسة في تزويد مخططي المناهج بمقرر مقترح قائم على التكامل، ممـــا قـــد يسهم في بناء مناهج أخرى في ضوء هذا المدخل.
- توفر هذه الدراسة اختبارًا في مهارات التفكير الاستدلالي وآخر في مهارات الإفتـــاء، مما قد يفيد المهتمين بهذا المجال في إعداد اختبارات مماثلة لمراحل تعليمية وفرق مختلفة.
- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير برامج ومناهج الفقه ببناء المناهج التعليمية في ضوء المدخل التكاملي.

رابعًا: الباحثون: فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى مماثلة لهذه الدراســـة فـــي مراحل التعليم المختلفة وفي مقررات دراسية أخرى.

مصطلحات البحث:

أولًا: الوحدة : يُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة متكاملة من الأسس الدينية والمعرفية والاجتماعية والنفسية مع عدد من العناصر المتكاملة والخاصة بها مثل الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليبها والتقويم والتطوير يُقدم لطلاب الفرقة الرابعة بكليات الـــشريعة والقانون جامعة الأزهر قسم الشريعة الإسلامية في ضوء المدخل التكاملي بقصد تنميـــة مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.

ثانيًا: التكامل: يعرف التكامل بأنه " تقديم المعلومات في نظام وظيفي علي صورة متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك أي تقسيم لهذه المعلومات".

(Viclor.m.Showalter,1972:103)

ويعرف إجرائيا بأنه : تنظيم محتوي تعليمي يجمع بين القضايا الفقهيـــة المعاصـــرة والقواعد الفقهية في صورة موضوعات مترابطة ومتكاملة ، تساعد طلاب الفرقة الرابعة بكليات الشريعة والقانون قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.

ثالثًا: الفقه في اللغة: مأخوذ من فقه، وهو يطلق على الفهم والعلم والفطانة.

(الراغب الأصفهاني،1991،384)

والفقه في الاصطلاح: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتهـــا التفـــصيلية (الشريف الجرجاني،1983،216)، وزاده ابن خلدون توضيحًا حين قال: " معرفة أحكام الله في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهية والإباحة، وهي متلقـــاه مـــن

الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت تلك الأحكام من الأدلة قيل لها فقه".

(عبد الرحمن ابن خلدون،2004،389)

رابعًا: القواعد الفقهية: فالقواعد جمع قاعدة وتعني لغة: الأساس والأصل، وقواعد البيت أساسه، وفي مختار الصحاح: "وقواعد البيت أساسه" (زين الدين الرازي،1999،429).

وقد عرفت اصطلاحًا بأنها: أصول فقهية كلية في نصوص موجزة دستورية تتضمن أحكامًا تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل تحت موضوعها. (مصطفى الزرقا،2004،556).

خامسًا: تعريف مهارات التفكير الاستدلالي: يعرف (جروان ،1999،23) التفكير الاستدلالي بأنه: عملية عقلية يتم بموجبها التوصل إلى القرار أو استنتاج وتوليد معرفة جديدة من معلومات متوفرة باستخدام قواعد، واستراتيجيات معينة في التنظيم المنطقي.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشاط عقلي معرفي يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها واستنباط ، من خلال مادتا القضايا الفقهية المعاصرة، والقواعد الفقهية العقيدة المقررتان على طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة والقانون قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، حيث يسير فيه المتعلم من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنيًا.

الإطار النظري للبحث والدراسات ذات الصلة به:

أولًا: مفهوم التكامل:

أ- في اللغة:

مأخوذ من الكمال وهو التمام، وقيل التمام الذي يتجزأ منه أجزائه، ويقال: كمل الشيء يكمل، وكمل وكمل كمالًا وكمولًا، وكمل الشهر أي تم دوره فهو كامل، لقوله تعالى : ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ (البقرة :233)

(ابن منظور، 2003،712)

وفي المعجم الوسيط تكامل الشيء أي كمل شيئا فشيئا، والأشياء كمل بعضها بعضا، واستكمل الشيء استتمه، والتكامل في عرف الاقتصاد هو الجمع بين صناعات مختلفة يكمل بعضها بعضًا ، وتتعاون في الوصول لغرض واحد.(إبراهيم أنيس وآخرون،1972،843)

ب – في الاصطلاح التربوي:

يعرف التكامل بأنه: تقديم المعلومات في نظام وظيفي علي صورة متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك أي تقسيم لهذه المعلومات .

(Viclor.m.Showalter,1972:103)

وقد عرفه (يوسف ميخائيل،1977،5) بأنه تلك العملية التي من شأنها أن تؤدي إلى توحيد الأجزاء بحيث يتألف في مجموعها كل منسجم يتحقق فيه التوافق والاتزان.

ج – أهمية التكامل في العلوم الإسلامية:

مما لاشك فيه أن المعرفة في الشريعة الإسلامية متكاملة، ولا تقدم منفصلة بعضها عن بعض، وإلا حدث خلل في بعض الأحكام والفروع والمقاصد والأهداف.

" فتعاليم الإسلام وأحكامه في العقيدة والشريعة والأخلاق والعبادات والمعاملات لا تؤتي أكلها إلا إذا أخذت متكاملة، فإن بعضها لازم لبعض، وهي أشبه بوصفة طبية متكاملة، مكونة من غذاء متكامل، ودواء متنوع، وامتناع من بعض الأشياء، وممارسة البعض الآخر فلكي تحقق هذه الوصفة هدفها لا بد من تنفيذها جميعا ، فإن ترك جزء منها قد يؤثر في النتيجة كلها، ولذلك فإن الإسلام يرفض تجزئة أحكامه وتعاليمه. (يوسف القرضاوي،1991،45)

وتفتيت المعرفة في الشريعة الإسلامية، أو فصلها بعضها عن بعض هو الذي دفع الإمام الشاطبي إلي أن يقول: مدار الغلط في هذا الفصل إنما هو علي حرف واحد، وهو الجهل بمقاصد الشرع، وعدم ضم أطرافه بعضها ببعض، فإن مأخذ الأدلة عند الأئمة الراسخين إنما هو على أن تؤخذ الشريعة كالصورة الواحدة بحسب ما ثبت من كلياتها وجزئياتها المترتبة عليها، وعامها المترتب علي خاصها، ومطلقها المحمول علي مقيدها، ومجملها المفسر ببيانها، وما مثلها إلا كمثل الإنسان الصحيح السوي، فكما أن الإنسان لا يكون إنسانا حتى يستنطق، فلا ينطق باليد وحدها، ولا بالرجل وحدها، ولا بالرأس وحدها، ولا باللسان وحده، بل بجملته التي تسمي إنسانا، كذلك الشريعة لا يطلب منها الحكم علي حقيقة الاستنباط إلا بجملتها، ولا من دليل منها، أي دليل كان، وإن ظهر لبادي الرأي نطق ذلك الدليل، فإنما هو توهمي لا حقيقي، كاليد إذا نطقت، فإنما تنطق توهما لا حقيقة، من حيث علمت أنها يد إنسان، لا من حيث هي إنسان، لأنه محال، فشأن الراسخين تصور الشريعة صورة واحدة ، يخدم بعضها بعضا كأعضاء الجسد إذا صورت صورة مثمرة. (أبو إسحاق الشاطبي ، د ــ ت ، جـ 1:245)

وإذا وجد تكامل في المعرفة الإسلامية، فإنه تكامل مستمد من الإسلام نفسه فإنه منهج حياة شامل متكامل، منهج يشمل الاعتقاد في الضمير، والتنظيم في الحياة – لا بدون تعارض بينهما – بل في ترابط وتداخل يعز فصله، لأنه حزمة واحدة في طبيعة هذا الدين.

(علي مدكور،2006،92)

والتكامل في الإسلام لم يقتصر علي أحكامه وشرائعه ومعاملاته وقرآنه فقط، لأنه استوعب الكيان البشري كله، فهناك :

- تشريع للفرد في تعبده وصلته بربه، وهو ما يقدمه قسم العبادات في الفقه الإسلامي.
- وتشريع للفرد في سلوكه الخاص والعام، وهو ما يسمى بالحلال والحرام، أو الحظر والإباحة.
- وتشريع يتعلق بأحكام الأسرة، وهو ما يسمى بالأحوال الشخصية.
- وتشريع للمجتمع في علاقاته المدنية والتجارية، ويتضمنه القوانين المدنية والتجارية.
- وتشريع يتصل بالجرائم والعقوبات، وهو ما يسمى بالتشريع الجنائي وقوانين العقوبات.
- وتشريع يتعلق بتنظيم الصلة بين الحاكم والمحكوم، وهذا عنيت به كتب السياسة الشرعية، وتتضمنه التشريعات الدستورية أو الإدارية.
- تشريع ينظم العلاقات الدولية بين المسلمين وغيرهم، وهذا عنيت به كتب السير والجهاد في فقهنا الإسلامي، ويتضمنه القانون الدولي. (عبد المجيد حمروش،1989،50)

ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية المدخل التكاملي في بناء مناهج العلوم الشرعية دراسة (عبد الحكم خليفة،2007)، و (أسماء القحيز، 2018) نقلًا عن (فوزي الشربيني، 2001، وعبد الله المعيقل، 2001) حيث إنه:

- يبرز وحدة العلم ويتيح للمتعلمين بأن يستزيدوا من العلم ويتعمقوا فيه بفهم.
- يكسب المتعلمين المقدرة على الربط بين ما هو مكتوب وما هو واقع في الحياة اليومية.
- تجنب التكرار الذي يحصل نتيجة تدريس فروع العلم منفصلة.
- يساعد على تنمية مهارات التفكير المتعددة لدى المتعلمين.
- يراعي مطالب النمو لدى المتعلمين ويشبع رغباتهم واحتياجاتهم.
- يتيح للمتعلمين اكتساب المفاهيم بشكل أعمق.
- يجعل نواتج التعلم أكثر ثباتًا ودوامًا وأقل عرضة للنسيان.
- اعتماده على الخبرة التربوية المتكاملة.
- يساعد على تكامل شخصية المتعلمين، ويزيد من تحصيلهم.

وقد أورد عطا الله والقهوجي (2015) نقلًا عن وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة (Ministry if Education2003) أن أهمية المدخل التكاملي تكمن في :

- تجميع الطلاب وفقًا لاحتياجات التعلم أو التعلم التعاوني.
- توفير برامج متكاملة فعالة، وتتيح فرص التعلم القائمة على الخبرة.
- إيجاد طلاب قادرين على استخدام خبراتهم السابقة لبناء التعلم.
- إعطاء الفرص للطلاب لعرض الكفاءة بدلًا من الاعتماد على اختبار كتابي أو شفهي.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المنحى التكاملي في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومن هذه الدراسات: (عزو عفانة 2000؛ محمد قسايمة،2007؛ عبير النمر،2008؛ منال البيات،2009؛ سماره العظامات،2010؛ محمد الناصر،2011).

د- أهداف التدريس بالمدخل التكاملي:

يرى (عبد الله المعيقل ،2001 ، 16) أن تطبيق المنحى التكاملي، يحقق أهدافًا عدة على صعيد كل من المعلم، والطلاب، والإدارة المدرسية، والبيئة التعليمية :

1- على صعيد المعلم:

يهدف إلى مساعدته على:

- استخدام طرق مختلفة في التعليم، بما فيها العمل في مجموعات والأنشطة العملية.
- إثراء موضوعات الكتاب، وتطوير الروابط بين المباحث المختلفة.
- القدرة على التخطيط والتقييم لأعمل الطلاب والتفاعل مع أفكارهم.

2- على صعيد الطلاب:

يهدف إلى تدريبهم على:

- تحمل المسؤولية، والعمل الجماعي، والقدرة على الاتصال مع الآخرين، وتقييم أعمالهم.
- الاحترام المتبادل فيما بينهم، واحترام القوانين والأنظمة.

3- على صعيد الإدارة المدرسية يهدف إلى:

- العمل مع المعلمين كفريق عمل وبشكل فعال، والتخطيط والتقييم لأعمالهم.
- تحسن الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي.

4- على صعيد البيئة التعليمية يهدف إلى:

- عرض أعمال الطلاب لبيان أهميتها وقيمتها.
- تسهيل وصول الطلاب إلى مصادر التعلم المختلفة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تطوير البرامج والمقررات والمناهج وفق المنحى التكاملي ومن هذه الدراسات: دراسة (أماني الموجي،2000)، و(زوينة الجهوري،2002)، و(محمد الطيطي،2004؛2008)، و(وليد العياصرة،2008)

ثانياً: القواعد الفقهية:

تعد القواعد الفقهية من أهم العلوم الإسلامية، وهي مرحلة متطورة للتأليف في الفقه، وضبط فروعه، وإحكام ضوابطه، وحصر جزئياته، ولها فوائد جمة، ومنافع كثيرة، سوف نتطرق إليها بمشيئة الله تعالى في العناصر الآتية:

أ- تعريف القواعد الفقهية:

وهي مركب إضافي (القواعد – الفقهية)، ولا يمكن بيان معناه إلا ببيان جزئيه، وذلك على النحو الآتي:

– **القواعد في اللغة:** فالقواعد جمع قاعدة وهي في اللغة: الأساس والأصل، ففي تاج العروس: والقاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه (محمد الزبيدي، د،ت،201) وفي مختار الصحاح: وقواعد البيت أساسه (زين الدين الرازي،1999،429).

– القواعد في الاصطلاح:

اختلفت أقوال أهل العلم قديمًا وحديثًا في تعريف القاعدة اصطلاحًا، ومن هذه التعريفات ما يلي:

الأول: عرفها الشريف الجرجاني(1983،121) بأنها قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.

الثاني: عرفها محمد التهانوي(1996،1176) بأنها أمر كلي منطبق على جزئياته عند تعرف أحكامها منه.

– **الفقه في اللغة:** مأخوذ من فقه، وهو يطلق على الفهم والعلم والفطانة (الراغب الأصفهاني،1991،384).

والفقه في الاصطلاح: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية (الشريف الجرجاني،1983،216)، وزاده ابن خلدون توضيحًا حين قال: " معرفة أحكام الله في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهية والإباحة، وهي متلقاه من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت تلك الأحكام من الأدلة قيل لها فقه" (عبد الرحمن ابن خلدون،2004،389).

فالقواعد الفقهية: هي قضية شرعية عملية كلية تشتمل بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها، وأهم ما تختص به القواعد الفقهية استنادها إلى أدلة شرعية من الكتاب والسنة

والإجماع وغيرها، وأنها تختص بالأحكام الشرعية العملية التي تتعلق بأفعال المكلفين وتصرفاتهم.

(محمد شبير،2007،17)

ب- أهمية القواعد الفقهية:

ذكرها محمد الزحيلي(2006،28) فيما يلي:

1- إن دراسة الفروع والجزئيات الفقهية يكاد يكون مستحيلًا، بينما يدرس الطالب والعالم قاعدة كلية تنطبق على فروع كثيرة لا حصر لها، ويتذكر القاعدة ليفرع عليها المسائل والفروع المتشابهة والمتناظرة، ولذلك سمي هذا العلم أيضًا: علم الأشباه والنظائر.

2- إن دراسة الفروع والجزئيات، إن حفظت كلها أو أغلبها فإنها سريعة النسيان، ويحتاج الرجوع إليها في كل مرة إلى جهد ومشقة وحرج، أما القاعدة الفقهية فهي سهلة الحفظ، بعيدة النسيان لأنها صيغت بعبارة جامعة سهلة تبين محتواها، ومتى ذكر أما الفقيه فرع أو مسألة فإنه يتذكر القاعدة، مثل قاعدة " لا ضرر ولا ضرار " أو " الضرر يزال " أو " يتحمل الضرر الخاص لمنع الضرر العام " أو " الولاية الخاصة أقوى من الولاية العامة ".

3- إن الأحكام الجزئية قد يتعارض ظاهرها، ويبدو التناقض بين عللها، فيقع الطالب والباحث في الارتباك والخلط، وتشتبه عليه الأمور حتى يبذل الجهد والتتبع لمعرفة الحقيقة، أما القاعدة الفقهية فإنها تضبط المسائل الفقهية، وتنسق بين الأحكام المتشابهة، وترد الفروع إلى أصولها، وتسهل على الطالب إدراكها وأخذها وفهمها.

4- إن القواعد الكلية تسهل على رجال التشريع غير المختصين بالشريعة فرصة الاطلاع على الفقه بروحه ومضمونه وأسسه وأهدافه، وتقدم العون لهم لاستمداد الأحكام منه، ومراعاة الحقوق والواجبات فيه، وهذا ما حققته القواعد الفقهية في مجلة الأحكام العدلية، والتي انتقلت إلى العديد من القوانين المعاصرة.

ج- مكانة القواعد الفقهية ومنزلتها في استنباط أحكام القضايا المعاصرة:

من خلال استقراء عبارات أهل هذا الشأن في بيان منزلة القواعد الفقهية المؤثرة في صياغة الأحكام الشرعية، يمكن الإلمام بعائدتها على المتخصص الشرعي على هذا النحو:

1- إن معرفة هذه القواعد الفقهية وضبطها، يغني عن حفظ الجزئيات المنتشرة، والمسائل الفرعية التي لا نهاية لها، والتي يصعب حفظها واستحضارها، ويمكن للمجتهد من خلال القواعد أن يضم الأشباه والنظائر من القضايا قديمها وحديثها بعضها إلى بعض، بإدراجها ضمن قاعدتها الكلية، وبذلك يقف على المعنى الذي يجب أن يراعيه في كل جزئية من هذه الصور المتشابهة أو المتعارضة، ويفرق بين أحكامها الخاصة.

2- تساعد معرفة القواعد الفقهية الكلية على تكوين ملكة فقهية لدى المتفقه المبتدئ، كما تساعد الفقيه المتمكن على حصول ملكة الاجتهاد في المسائل والقضايا المعروضة عليه، والمطلوب معرفة حكم الله تعالى فيها.

3- فائدة العلم بالقواعد الفقهية وتوظيفها في النظر الفقهي للنوازل الحادثة، والوقائع الطارئة، سبب قوي في الاطلاع على مقاصد الشريعة، وغاياتها النبيلة التي جاءت مراعية لمصالح العباد في الدارين الأولى والآخرة، ذلك أن من وقف مثلًا على قاعدة " المشقة تجلب التيسير " وغير ذلك من القواعد المشتملة على معنى التيسير والتخفيف، ظهر له المقصد العام الذي جاءت الشريعة المصونة بمراعاته، وهو مقصد رفع الحرج والعنت.

4- قدمت القواعد الفقهية مادة ثرية لغير المتخصصين في الشريعة، ومهدت لهم بذلك السبيل لاستمداد الأحكام من الفقه الإسلامي.

(محمد الزحيلي،2006،26؛ مسفر القحطاني،2010،457)

د- التطبيقات التربوية للقواعد الفقهية:

من التطبيقات التربوية التي يمكن استنباطها من القواعد الفقهية ما يلي:

أ- قاعدة : " الأصل في كل حادث تقديره بأقرب زمن "

المعنى الإجمالي للقاعدة: أنه إذا وجد أمراً ما حادثاً، وأمكن أن يكون وقته قريباً أو بعيداً، ولا بيِّنة، فإن القاعدة هي أن وقته المعتبر هو القريب؛ لأنه هو المتيقن، والبعيد مشكوك فيه.

ومن التطبيقات التربوية لهذه القاعدة :

- إنه في عملية التقويم الدراسي يوجد ما يسمى بالاختبار الشهري والاختبار النهائي، فيكون الاعتبار على نتائج الاختبار النهائي أكثر من نتائج الاختبار الشهري، لأن الأعمال بالخواتم.

- أن قبول المتعلمين في المؤسسات التربوية يعتمد على شهاداتهم ونتائجهم الأخيرة، لأن القاعدة هي أن وقته المعتبر هو القريب؛ وهو المتيقن.

- في مجال النقد التربوي: إذا تراجع المؤلف عن أفكاره المنحرفة، وقد تاب قبل موته، فلا ولا يحكم عليه إلا بما قاله آخر حياته، وهو القريب والمتيقن.

ب- قاعدة : " لا ينسب إلى ساكت قول لكن السكوت في معرض الحاجة إلى بيان بيان "

المعنى الإجمالي للقاعدة: أن الأصل عدم الاعتداد بالسكوت، ويستثنى من ذلك الاعتداد به إذا كان في معرض الحاجة، ودلت الظروف الملابسة على الاعتداد به.

ومن التطبيقات التربوية لهذه القاعدة :

فعملية التقويم إذا لم يجب الطالب على أسئلة الاختبار فإنه لا يعطى درجة، مع أن عدم إجابته قد يكون لضيق الوقت أو لسبب آخر، لأنه في معرض الحاجة إلى الإجابة نظاميًا .

ج – قاعدة: " الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم "

المعنى الإجمالي للقاعدة: أن الله سبحانه وتعالى قد أحل المباحات وحرم سبحانه وتعالى المحرمات وسكت عن أشياء رحمه للأمة، فما حكم هذه الأشياء، الأصل فيها الحل والإباحة بدليل حديث أبي ثعلبة قال: قال رسول الله (ﷺ): (ثم إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وغفل عن أشياء فلا تبحثوا عنها) ([1])

ومن التطبيقات التربوية لهذه القاعدة:

في مجال التعليم والتدريس يمكن استخدام أي نوع من الأدوات التعليمية أو الأساليب التربوية أو الطرق التدريسية ما لم يوجد الدليل على منعها شرعيًا أو نظاميًا.

ثالثاً : القضايا الفقهية المعاصرة :

أ- مفهوم القضايا الفقهية المعاصرة والمصطلحات المرادفة لها:

القضايا جمع قضية، والقضية هي: الحكم، وتطلق أيضًا على الأمر المتنازع عليه مما يعرض على القاضي أو المجتهد ليحكم فيه، يقال: قضى قضاءً، أي: حكم، ومنه قوله تعالى﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴿٢٣﴾﴾(الإسراء:23)، وتأتي بمعنى الأداء والإنهاء، يقال: قضيت ديني، إذا أديته، ومنه قوله تعالى ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴿٦٦﴾﴾(الحجر:66) أي أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك. (ابن منظور،2000،186).

ووصفت القضايا بأنها فقهية، والفقه في اللغة: العلم بالشيء والفهم له(ابن منظور،2000،522) وفي اصطلاح الشرعيين: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية (محمد أبو زهرة، د،ت،6).

أما وصفها بالمعاصرة فالمقصود به نسبتها إلى زمننا ووقتنا الحاضر وعصرنا الحديث، الذي ظهرت فيه العديد من القضايا والمسائل الفقهية المستجدة، والمستحدثة مما لم يكن معروفًا من قبل؛ نتيجة للتطور المستمر في حياة الناس، وما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من تطورات هائلة تزداد يومًا بعد يوم.

---

(1) أخرجه الهيثمي فى مجمع الزوائد من حديث أبو ثعلبة الخشني ، الصفحة أو الرقم (1/176) ، ورجاله رجال الصحيح .

وبناءً على ذلك يمكننا أن نعرف القضايا الفقهية المعاصرة بأنها المسائل والنوازل المستحدثة مما يستجد في حياة الناس في عصرنا الحاضر وتحتاج إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

ويعرفها الباحث إجرائيًا في هذه الدراسة: بأنها القضايا المهمة والمتعددة المجالات التي تواكب العصر الحالي ويتم تضمينها في محتوى كتب الفقه بطريقة تكاملية بينها وبين القواعد الفقهية وذلك لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة الإسلامية.

ب- تطبيق القواعد الفقهية على القضايا الفقهية المعاصرة:

فيما يلي تطبيق لبعض القواعد الفقهية على بعض القضايا الفقهية المعاصرة:

أ- تطبيق قاعدة : المشقة تجلب التيسير (في قضايا العبادات) وتشتمل على بعض المسائل منها:

المسألة الأولى: الصلاة والصيام في المناطق القطبية الشمالية:

هذه المسألة قد يظن البعض أنها من النوازل المستجدة، ولكن الفقهاء قد تحدثوا عنها قديمًا، والراجح عند الفقهاء القول بوجوب الصلوات على أصحاب هذه البلاد لا سقوطها، وذلك من باب التيسير ورفع الحرج، وتكون الصلاة أداءً لا قضاءً، على أن يقدر لكل صلاة وقتها الخاص بها وذلك بحسب مواقيت أقرب البلاد المعتدلة إليهم، التي تتميز فيها أوقات الصلوات وزمن الصيام.(أحمد الصاوي،1995،383).

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى سقوط التكليف بصلاة أو أكثر لعدم وجود السبب وهو الوقت وعدم القدرة.(وهبة الزحيلي،2006،32).

المسألة الثانية: جواز رمي الجمار قبل الزوال درءً للكوارث والزحام:

قد يحدث في بعض الأوقات تزاحم عند رمي الجمرات وتدافعهم؛ مما ينتج عنه موت مئات المسلمين، ولهذا أفتى العلماء بتوسيع وقت الرمي حفاظًا للنفوس ومنعًا من التدافع لأن المشقة تجلب التيسير.

المسألة الثالثة: الصلاة على الطائرة والسفينة ونحو ذلك:

إذا حان وقت الصلاة في طائرة أو سفينة وجب على من فيها من المسلمين أن يصلي على حسب حاله وقدرته، فإن لم يجد ماء، أو وجد وعجز عن استعماله تيمم إن وجد ترابًا أو نحوه، فإن لم يجد ماءً ولا ترابًا سقط ذلك عنه وصلى على حسب حاله، وتؤدى على حسب الاستطاعة قيامًا وركوعًا وسجودًا واستقبالًا للقبلة.(وهبة الزحيلي،2014،86)

ب- تطبيق قاعدة: المشقة تجلب التيسير (في قضايا المعاملات المالية) وتشتمل على بعض المسائل منها:

المسألة الأولى: إبرام العقود عبر وسائل الاتصالات الحديثة تيسيرًا للناس ورفع الضرر عنهم عند السلامة من التزييف.

إجراء العقود عبر الوسائل الحديثة كالتلكس والفاكس والانترنت إذا تم بين عاقدين فإن العقد بينهما ينعقد عند وصول الإيجاب ويكون ملزمًا.(عبد الله السند،2005،90).

المسألة الثانية: التعامل في وفاء الديون الثابتة بالعملات الورقية يكون بالمثل لا بالقيمة.

العملات الورقية ملحقة بالذهب والفضة في الثمنية وصارت ثمنًا للمبيعات لتوفير ثقة الناس بها، وأصبحت كالأوراق النقدية القديمة حيث تجب فيها الزكاة ويجري فيها الربا، فإذا تعامل الناس بها في القرض وهبطت قيمتها فإن الفقهاء اختلفوا في ذلك على مذاهب:

المذهب الأول: أن النقد الذي كسد إذا كان ثمنًا في بيع، فإنه يفسد العقد، ويجب الفسخ مادام ممكنًا، وبه قال أبو حنيفة.(أبي البركات عبد الله،1997،300).

المذهب الثاني: لا يجب رد المثل بعد ما كسد، ويجب على المدين رد قيمة النقد الذي وقع عليه العقد يوم التعامل من نقد آخر، وهو الراجح عند الحنابلة. (ابن قدامة،1981،201)

المذهب الثالث: يجب على المدين رد قيمة النقد الذي وقع به التعامل من النقد الآخر وقت الكساد، أي في أخر نفاقها، وهو آخر ما تعامل الناس بها، وبه قال بعض الحنابلة.

(ابن عماد الحنبلي، د،ت،320)

المذهب الرابع: أن الدين إذا كسد بعد ثبوته في الذمة وقبل أدائه، فليس للدائن سواه، وبه قال الشافعية.(شمس الدين الدسوقي، د، ت، 224).

والراجح هو المذهب الثاني وذلك للمشقة وتعذر المثل.

المسألة الثالثة: بيع التقسيط.

بيع التقسيط : وهو مبادلة أو بيع ناجز يتم فيه تسليم المبيع في الحال، ويؤجل الثمن كله أو بعضه إلى آجال معلومة في المستقبل.

فهو من صور البيوع الشائعة في العصر الحاضر وهو وسيلة مرغوب فيها لدى التجار والزبائن على السواء، فتاجر التجزئة يشتري البضاعة من تاجر الجملة على أقساط أسبوعية أو شهرية، وذلك لعدم توفر السيولة لدفع الثمن حالًا، وكذلك الزبون ربما يأخذ السلعة ويدفع الثمن آجلًا إما كله أو بعضه، فهو من المعاملات المبنية على اليسر ورفع الحرج والمشقة، وهو من البيوع الجائزة لأن البيع إلى أجل جائز إذا تم الاتفاق والتراضي على هذا البيع. (وهبة الزحيلي،2014،98)

رابعاً : التفكير الاستدلالي :

أ- يعرف جروان (256،2010) الاستدلال بأنه عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة.

ويلاحظ على التعريفات السابقة أن بعضها ينظر للتفكير الاستدلالي باعتباره عملية معالجة للمعلومات كتعريف باير (Bayer)، بينما نظر له نيكرسون (Nickerson) من زاوية القدرة على تقييم الأفكار، وتقديم الأدلة، وتنفيذ الادعاءات، في حين أبرزت سهام الربيعة الجانب العلائقي في التفكير الاستدلالي في تعريفها له، بينما ينظر شابلان (Chaplin) وبينكلي (Punkle) وجروان للتفكير الاستدلالي بأنه عملية انتقال من مقدمات معلومة إلى نتائج مترتبة عليها.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التفكير الاستدلالي بأنه عملية عقلية يحاول فيها طالب كلية الشريعة بجامعة الأزهر الاستفادة من المعلومات والبيانات المتاحة في الكشف عن نتائج جديدة وذلك عن طريق السر بخطوات استنتاجية، وربط كل سبب بنتيجة، ثم يقوم بإدراك العلاقات بين النتائج، ليصل إلى علاقة جديدة معينة، وكذلك القدرة على الاستنتاج، وإدراك العلاقات بين الكل والجزء، والربط بين الأسباب والنتائج، والتوصل إلى التعميمات وإثبات العلاقات، والوصول إلى حلول للمشكلات ومن ثم التوصل إلى النتائج من خلال التكامل بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية لتنمية مهاراته في التفكير الاستدلالي .

إننا في حاجة اليوم إلى أن نتعرف على كثير من قضايا الحياة من خلال التفكير الاستدلالي، وذلك وفقاً للمعلومات المتاحة لدينا، فكثير من قضايا الدين والتربية تمت صياغتها وفق هذه الطريقة من التفكير، ويؤكد ذلك ما ذكره (فتحي جروان،2002) أن هناك عدة موسوعات علمية ومراجع في علم النفس المعرفي تشير إلى أن لفظ الاستدلال يستخدم للدلالة على معان مختلفة من بينها:

- التعقل أو التفكير المستند إلى قواعد معينة مقابل العاطفة والإحساس والشعور.
- الدليل أو الحجة أو السبب الداعم لرأي أو قرار أو اعتقاد.
- العملية العقلية أو الملكة التي يتم بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج.
- الإقناع مقابل الإيمان الفطري أو الأعمى أو اللاهوت.
- القدرة على الاستنباط أو الاستقراء في المنطق والفلسفة.
- أحد مكونات السلوك الذكي أو القدرة على حل المشكلات.

مما سبق نرى أن كل من عمليات التفكير المستندة إلى قواعد معينة أو دليل أو حجة أو رأي أو قرار أو عملية عقلية تؤدي جميعها إلى الإقناع مقابل الإيمان الفطري والقدرة على الاستنباط وأنه أحد مكونات السلوك الذي يتم من خلاله توليد معرفة جديدة باستخدام

قواعد واستراتيجيات معينة، أي أن الاستدلال عملية تساعد على توليد معرفة جديدة باستخدام قواعد واستراتيجيات معينة في التنظيم المنطقي لمعلومات متوافرة.

ب- التفكير الاستدلالي والفقه:

للتفكير الاستدلالي أهمية كبيرة فهو يساعد على التوصل إلى مكونات بنية العلم الشرعي من حقائق ومفاهيم وأحكام شرعية، والقدرة على التفسير والاستنباط والاستقراء، واستخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأحكام، وهو بذلك يعد من الأهداف الأساسية لدراسة وتعلم الفقه، حيث يتم فيه استخراج الأحكام من الأدلة مع التقيد بمناهج أصول الفقه، فينظر في الأدلة التفصيلية نظرة تفصيلية لا إجمالية، فينظر في كل دليل على حده ويستخرج منه الحكم الشرعي الذي يدل عليه بمعاونة القواعد التي وضعها الأصولي فينظر – مثلًا – في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴿٤٣﴾﴾ (البقرة: 43) فيجد أنه أمر مجرد من القرائن قد ورد من الشارع وينظر في القواعد فيجد الأصوليين قد قرروا أن أمر الشارع المجرد عن القرينة يفيد الوجوب فيستدل الفقيه على وجوب الصلاة بهذه الآية.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة الفقه دراسة (محمود آل كنة،2010) وكانت تهدف إلى قياس أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، بينما هدفت دراسة (سميرة الزهراني،2011) إلى قياس أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية الذكاء الأخلاقي والتفكير الفقهي الاستدلالي، وهدفت دراسة (وجيه المرسي، وخضرة سالم،2013) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر، وهدفت دراسة (رقية الجهني،2013) إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بالمملكة العربية السعودية، وسعت دراسة (محمد القحطاني،2014) إلى قياس أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظمها اهتم بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في الفقه لدى طلاب وطالبات المراحل التعليمية قبل الجامعية ماعدا دراسة (وجيه المرسي، وخضرة سالم،2013) والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في الفقه لدى طالبات جامعة الأزهر، حيث تتفق مع الدراسة الحالية في ذلك، بينما تختلف الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في هدفها.

منهج البحث وإجراءاته:

1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لمسح البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة للتوصل إلى تصور عام للإطار النظري، ولبناء الوحدة المقترحة في ضوء المدخل التكاملي بين مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة، وبناء الأدوات الدراسية المناسبة في ضوء ذلك, بهدف اختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة الدراسة، **والمنهج التجريبي:** وذلك لبيان أثر المتغير المستقل (الوحدة المقترحة) على المتغير التابع (مهارات التفكير الاستدلالي).

2- التصميم التجريبي للبحث:

وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي، وهو تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي؛ (One- Group Pretest- Posttest Design)، نظرًا لأن الوحدة المقترحة المبنية في ضوء المدخل التكاملي يعد مقررًا جديدًا بالنسبة لهم، والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث

Pretest Measure	Treatment	Pretest measure
01	XT	02

Compare

التطبيق القبلي = 01	المعالجة التجريبية = XT	التطبيق البعدي = 02

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي

(Johnson a Christensen, 2017, 333)

3- متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الوحدة المقترحة القائمة على المدخل التكاملي بين مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة.
- **المتغير التابع:** مهارات التفكير الاستدلالي.

4- إعداد أدوات البحث ومواده:

أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي:

مر إعداد قائمة مهارات التفكير الاستدلالي بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من القائمة، وقد تمثل في تحديد مهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والشريعة الإسلامية، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة قائمة المهارات لمجموعة البحث.
- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء المحكمين، وتفريغ استجابات المحكمين على القائمة في صورتها المبدئية، ودراسة آرائهم ومقترحاتهم؛ ومن خلال ذلك أصبح عدد مهارات القائمة (20)، ويبين الجدول التالي قائمة مهارات التفكير الاستدلالي في صورتها النهائية.

جدول (1)

يبين مهارات التفكير الاستدلالي في صورتها النهائية

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	مناسبة المهارة الفرعية للرئيسة		دقة الصياغة اللغوية		مناسبة المهارة لطلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر		التعديل المقترح
			مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	مناسبة	غير مناسبة	
الاستقراء	1	تصور المسألة المراد دراستها، واستنباط الحكم لها بمعرفة حقيقتها، ومفهومها، وصورها.							
	2	تحديد مواقع تتبع الأدلة من مصادرها الأصلية والفرعية.							
	3	جمع الأدلة اللازمة من قرآن، وسنة نبوية، وقياس، وإجماع، وبالمجمل الأدلة النقلية والعقلية.							
	4	تصنيف الأدلة الشرعية حسب نوعها، من حيث العموم والخصوص، والاطلاق والتقييد، والأمر والنهي.							

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	مناسبة المهارة الفرعية للرئيسة		دقة الصياغة اللغوية		مناسبة المهارة لطلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر		التعديل المقترح
			مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	مناسبة	غير مناسبة	
	5	الحكم على الأدلة الشرعية من السنة النبوية تصحيحًا وتحسينًا وتضعيفًا.							
	6	دفع إيهام التعارض بين الأدلة إن وجد.							
	7	النظر في دلالات الألفاظ من حيث قطعيتها وظنيتها لمعرفة إفادتها للحكم في المسألة المقصودة.							
	8	الالتزام بالموضوعية في تفنيد الأدلة.							
	9	وضع فرضيات للحكم والتأكد من صحتها بطريقة علمية.							
	10	الإلمام بمناهج الترجيح، والتي منها كثرة الأدلة، وقوتها وضعفها، ووضوحها وإبهامها، وعامها وخاصها، والتعارض بين النصوص.							
الاستنباط والاستنتاج	11	تحديد الدليل (الصريح- الضمني) المناسب للمسألة.							
	12	تعيين وجه الدلالة من الدليل.							

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية	مناسبة المهارة الفرعية للرئيسة		دقة الصياغة اللغوية		مناسبة المهارة لطلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر		التعديل المقترح
			مناسبة	غير مناسبة	جيدة	غير جيدة	مناسبة	غير مناسبة	
	13	استحضار القاعدة الفقهية الكلية المناسبة لمناقشة المسألة.							
	14	تركيب الدليل على هيئة من صور الاستدلال المنتجة.							
	15	الانتقال من المقدمات إلى المطلوب.							
	16	التحقق من صحة الدليل.							
	17	تحديد المعلومات المرتبطة/غير المرتبطة بالحكم الفقهي.							
	18	إنزال الحكم الشرعي على المسألة الفقهية.							
	19	استنتاج الحكم الفقهي من الدليل والقاعدة.							
	20	تعميم الحكم الفقهي على مواقف حياتية جديدة.							

ب- إعداد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي:

مر إعداد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من الاختبار، وقد تمثل في تحديد مستوى تمكن طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر (عينة البحث) من مهارات التفكير الاستدلالي وفقاً لقائمة المهارات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة، وذلك لمعرفة مستوى تحقيقهم لأهداف الوحدة المقترحة.
- عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في

مجال تدريس العلوم الشرعية والشريعة الإسلامية، لأخذ آرائهم حوله من حيث: (مناسبته للهدف الذي وضع من أجله- وضوح تعليماته ومناسبتها لعينة البحث- مناسبة السؤال للمهارة التي يقيسها- سلامة الصياغة اللغوية للسؤال والبدائل ولأفراد العينة- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه يحقق الهدف من الاختبار).

- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء المحكمين، بعد عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين أسفرت ملاحظاتهم عن النتائج التالية: (مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع له- صلاحيته للتطبيق- وضوح تعليماته ودقتها- كفاية الاسئلة التي تقيس كل مهارة- الضبط اللغوي لأسئلة الاختبار ومفرداته الاختبارية ليناسب طبيعة العينة- إجراء تعديلات في بعض الصياغات اللغوية لرؤوس الأسئلة ومفرداتها)، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات حتى يكون الاختبار صالحًا للتجربة الاستطلاعية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (20) مفردة.

- تجريب الاختبار على عينة استطلاعية: تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (30) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر- غير عينة البحث التجريبية-

واستهدفت هذه التجربة ما يلي:

- حساب ثبات درجات الاختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي باستخدام معادلة ألفا لكرونباك ووجد أن قيمة معامل ألفا لكرونباك بالنسبة لأبعاد الاختبار المستخدم تراوحت بين (0.783 و0.781)، وبلغت قيمتها للاختبار ككل (0.864)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا الاختبار.

- تم حساب الزمن المناسب للاختبار أوجد الباحث زمن إجابة أول طالب وزمن إجابة الطالب الأخير؛ حيث استغرق الطالب الأول في الإجابة عن المقياس (25) دقيقة، بينما استغرق الطالب الأخير في الإجابة (35) دقيقة وبناءً على ذلك فإن الزمن المناسب للإجابة على المقياس (30) دقيقة.

ج- إعداد الوحدة المقترحة:

مر إعداد الوحدة المقترحة بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد أهداف الوحدة: تمثلت أهداف الوحدة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في ضوء المدخل التكاملي بين مقرري القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر.

- اختيار المحتوى المناسب وتنظيمه: اشتملت الوحدة على أربع موضوعات جاءت كالتالي (القاعدة الفقهية المشقة تجلب التيسير والقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة

بها- القاعدة الفقهية ما كان من حق الله فلا خيرة فيه لمكلف على حال وما كان من حق العبد في نفسه فله فيه الخيرة والقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بها- القاعدة الفقهية المعروف بين التجار كالمشروط بينهم والقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بها- القاعدة الفقهية لا ضرر ولا ضرار والقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بها)

- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة: لتحقيق أهداف الوحدة المقترحة، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي، تم استخدام عدة استراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وذلك مثل: استراتيجية (حل المشكلات الفقهية- التعلم التعاوني- الحوار والمناقشة).

- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة: تم اختيار عدة وسائل تعليمية تعمل على تحقيق أهداف دراسة الوحدة، وقد روعي فيها عند اختيارها: أن تثير دافعية الطلاب نحو تعلم الدروس، وأن تكون مناسبة لمستوياتهم وخصائصهم، وتعمل على مواجهة الفروق الفردية بينهم، وقدرة عضو هيئة التدريس على استخدامها، وترتبط بأهداف الدروس، وتحقق المشاركة الفعالة بين الطلاب.

- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة: تم تحديد مجموعة من الأنشطة تضع الطلاب في مواقف وظيفية تساعدهم على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، وتشجعهم على التعاون والتفاعل والمشاركة الإيجابية، وتدفعهم إلى مهارات الاستقراء والاستنتاج والاستنباط، وتم تنوعها ما بين أنشطة تقليدية والكترونية، وصفية وغير صفية، وفردية وتعاونية تشاركية.

- تحديد أدوات التقويم المناسبة: تم التقويم في ضوء أنواع التقويم التالية:

- التقويم القبلي: وتم قبل دراسة الوحدة؛ لتحديد مستوى تمكن الطلاب من المهارات التي تشتمل عليها.

- التقويم التكويني: وتم أثناء دراسة الوحدة؛ بهدف:

- التأكد من مدى اكتساب الطالب للمهارات المطلوب تنميتها لديه.

- تحديد نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها عن طريق التغذية الراجعة.

- التقويم البعدي: وتم بعد الانتهاء من دراسة كل درس للتأكد من تحقيق الأهداف المطلوب إكسابها إلى الطلاب، وكذلك نهاية دراسة البرنامج.

د- تطبيق أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية على عينة البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي قبليًا، تم تطبيق مادة المعالجة التجريبية على عينة تجريبية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر بلغت (30) طالبًا، وبعد دراستهم للوحدة المقترحة، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي عليهم بعديًا.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالفرض الآتي والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب اختبار النسبة التائية " ت" للعينات المرتبطة، بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الاستدلالي (الأبعاد والدرجة الكلية) ويوضح الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الاستدلالي (الأبعاد والدرجة الكلية):

جدول (2)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الاستدلالي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المقياس	القياسات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الاستقراء	القبلي	30	5.33	2.123	4.416	0.01 دالة إحصائيا
	البعدي	30	7.80	1.769		
مهارة الاستنباط والاستنتاج	القبلي	30	4.73	1.911	7.488	0.01 دالة إحصائيا
	البعدي	30	8.30	1.535		
الدرجة الكلية	القبلي	30	10.07	3.290	7.448	0.01 دالة إحصائيا
	البعدي	30	16.10	2.510		

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا في مهارات التفكير الاستدلالي (الأبعاد والدرجة الكلية) حيث تراوحت نسبتها المحسوبة بين (4.416) إلى (7.488)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند (0,01)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الاستدلالي (الأبعاد والدرجة الكلية)، الفروق بعد تطبيق الوحدة المقترحة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية **(الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التكامل بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية)** في تنمية مهارات التفكير

الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر قام الباحث بحساب مربع إيتا (η^2) ويتم حساب إحصاء مربع إيتا من المعادلة:

$$\frac{t2}{t2+df} \quad \text{Eta}^2$$

جدول (3)

نتائج حجم التأثير وفق مهارات التفكير الاستدلالي قيمة مربع إيتا للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي مهارات التفكير الاستدلالي والدرجة الكلية

المقياس	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا η2	حجم التأثير
الأول – مهارة الاستقراء	4.416	29	0.402	كبير
الثاني – مهارة الاستنباط والاستنتاج	7.488		0.965	كبير
المقياس ككل	7.448		0.656	كبير

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة **(n2)** لحجم التأثير والتي بلغت في المقياس ككل (0.656) وهذا يعنى أن65 % تقريبا من الحالات يمكن أن يعزى نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التكامل بين مقرري القضايا الفقهية المعاصرة والقواعد الفقهية) بأثر كبير في المتغير التابع (مهارات التفكير الاستدلالي)، وأيضا تشير نتائج قيمة حجم الأثر إلى مستوى (كبير) في دلالة الأثر.

وتعزو النتائج السابقة إلى:

– فاعلية المقرر المقترح القائم على المدخل التكاملي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى مجموعة البحث؛ وذلك لأنه تم مراعاة الأسس الواجب توافرها في بناءه، من حيث (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والتقويم)؛ فضلًا عن مراعاة الوحدة المقترحة لخصائص الطلاب عينة البحث، وقدراتهم.

– توفر فرص الحوار والمناقشة بين الطلاب عبر مجموعات تعاونية، ساعد على تبادل الاستفسارات حول أي مشكلة أو صعوبة بين الطلاب في فهم مهارات التفكير الاستدلالي.

– الجو التعاوني والتشاركي بين الطلاب وعضو هيئة التدريس، والتي سهلت على الطلاب التعامل مع المهارات المطروحة خلال المحاضرة.

– تدعيم بعض الدروس بالمعلومات الإثرائية، والأنشطة المصاحبة لها، كانت لها أثر كبير في زيادة معرفة الطلاب بمعلومات الدرس وبكيفية تطبيق المهارات الواردة فيه.

– تنوع أساليب التقويم داخل الدرس الواحد، وكذلك تنوع الأسئلة ما بين (مقالية وموضوعية)، وصياغتها بما يناسب طبيعة الطلاب، وارتباطها أيضًا بأهداف الدرس، ساعد الطلاب على التحقق من مدى فهمهم لما جاء في الدرس، وكذلك التحقق من مدى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم، وتعد هذه النتيجة تعزيزًا لنتائج الدراسات والبحوث السابقة كدراسة عبد الحكم خليفة (2019) وسهام عبد النعيم (2019) وشيماء سليمان (2019)؛ وولاء الهواري (2021)؛ وعبد الحي الزواوي (2022)؛ وعبد الله الغدوني (2022).

توصيات البحث:

في ضوء الأساس النظري لأدبيات الدراسة، والإطار العملي لها، وفي ضوء نتائجها يمكن التوصية بما يلي:

– ضرورة تفعيل المدخل التكاملي في مقررات الفقه بصفة عامة كمدخل تطوير أو مدخل تدريسي.

– تبني وجهة النظر التي تسعى إلى اختيار القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة المناسبة للطلاب، والتي تتماشى مع الواقع المعيش.

– إعادة النظر في المقررات الحالية في ضوء التصور الذي قدمه البحث الحالي.

– وضع الوحدة المقترحة موضع التنفيذ، لمراعاتها ما يتناسب مع الطلاب من قواعد فقهية أو قضايا فقهية معاصرة.

– تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تطبيق الاستراتيجيات التدريسية المتضمن في الوحدة المقترحة.

– إعادة النظر في أساليب التقويم، وأدواته، في ضوء أساليب التقويم، وأنواعه، وأدواته، التي قدمها البحث.

– إعداد أدلة لأعضاء هيئة التدريس؛ لإرشادهم إلى كيفية تدريس القواعد الفقهية والقضايا الفقهية المعاصرة، وإرشادهم إلى كيفية تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

– تفعيل الأنشطة الدراسية التي تسمح للطلاب بممارسة مهارات التفكير الاستدلالي بما يسهم في تنميتها لديهم.

– تزويد مكتبة الكلية بالمراجع المناسبة التي يمكن الرجوع إليها؛ لتعرف الحكم في القضايا المختلفة.

– حث القائمين على العملية التعليمية في جامعة الأزهر بالاهتمام بالبحوث والدراسات التي يتم إجراؤها على طلاب كلية الشريعة، ودعمها، والاستفادة من نتائجها.

- الإفادة من أدوات البحث، والمتمثلة في (اختبار مهارات التفكير الاستدلالي)، في تصميم أدوات مماثلة له؛ لقياس جوانب التعلم المتعلقة بمهارات التفكير الاستدلالي.

مقترحات البحث:

في ضوء ما هدف إليه البحث، وما توافر لدى الباحث من معلومات متعلقة بأدبيات البحث، وفي ضوء ما نفذه من إجراءات، وما توصل إلية من نتائج، يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التالية:

- برنامج مقترح قائم على القضايا الفقهية المعاصرة لتنمية الملكة الفقهية لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر.
- برنامج مقترح قائم على القواعد الأصولية لتنمية مهارات التفكير الفقهي الاستدلالي لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر.
- فاعلية مقرر مقترح قائم على التكامل بين الفقه وأصوله وقواعده لتنمية مهارة تعليل الأحكام لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة الأزهر.

المراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون (1972): المعجم الوسيط ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

ابن عماد الحنبلي.(د،ت). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر، بيروت.

أبو إسحاق الشاطبي (د، ت) : الاعتصام، القاهرة، مكتبة مصر .

أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (المعروف بحافظ الدين النسفي).(1997). البحر الرائق شرح كنز الدقائق في فروع الحنفية، دار الكتب العلمية.

أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الاصفهاني) (1991). المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت.

أبو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.(1981). المغني، مكتبة الرياض الحديثة.

أحمد الصاوي.(1995). بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير للقطب سيدي أحمد الدردير، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أحمد بن محمد مكي الحموي.(1985). غمز عيون البصائر مع الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية.

أحمد محمد رشوان.(2004). أثر تكامل منهج اللغة العربية في الأداء اللغوي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد38، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أسماء بنت محمد القحيز.(2018). وحدة مقترحة في العلوم الشرعية قائمة على المدخل التكاملي لتنمية بعض المهارات الحياتية المرتبطة بإدارة الوقت لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد 196، فبراير.

السيد سعيد متولي (2012): فاعلية استراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.

السيد سعيد متولي (2016). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.(2015). الإصدار الثاني، يناير.

أماني الموجي.(2000). وحدة الموضوع كمحور للتكامل في مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الرابع، المجلة المصرية للتربية العملية، الإسماعيلية، العدد(31).

باسل محمود الحافي؛ وحنان مسلم (2011) أهمية تدريس فقه القضايا المعاصرة، ندوة تدريس فقه القضايا المعاصرة في الجامعات السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، المجلد الأول، نوفمبر، الرياض.

بثينة محمد بدر.(2010). فاعلية استخدام استراتيجية الإسراء الوسيلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل ودافعية الانجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الرابع، أكتوبر.

ثابت بن سعيد القحطاني (2010). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

جمال الدين أبي الفضل محمد ابن منظور.(2003). لسان العرب، تحقيق: عامر حيدر، بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء 11، ص 712.

حنان مصطفى مدبولي (2005). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (44).

خميس حامد وزة (2005): فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعني في تعليم الفقه علي التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد لدي طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

خولة عيسى الخوالدة (2007). أثر تدريس وحدة تعليمية مطورة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.

رائد أمطير.(2015). فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية التفكير الاستدلالي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

رقية سعد الجهني.(2013). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

زوينة بنت سليم بن عيسى الجهوري (2002). فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

زين الدين الرازي (1999).مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا.

سماره سعود حمود العظامات.(2010). بناء برنامج قائم على المنحى التكاملي وقياس فاعليته في تنمية عمليات الاستماع وكتابة الفقرة في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

سميرة أحمد الزهراني.(2011). أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية الذكاء الأخلاقي والتفكير الفقهي الاستدلالي، رسالة دكتورا، غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأميرة نورا بنت عبد الرحمن، الرياض.

سهام يحي عبد النعيم.(2019). فاعلية منهج مقترح قائم على دراسة القضايا الفقهية المعاصرة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والناقد لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي.(د،ت). حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر.

شيماء محمود سليمان.(2019). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة

الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

صالح بن سعود العتيبي (2005). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عادل عبد الوهاب الشرف.(2008). أثر فاعلية برنامج مقترح في منهاج التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، المجلد 23، ع 89.

عبد الحكم سعد خليفة .(2007). أثر برنامج مقترح متكامل بين القراءات والتفسير والفقه في تحصيل طلاب معاهد القراءات الأزهرية واتجاههم وتنمية التفكير الناقد لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد الحكم سعد خليفة.(2019). درجة اكتساب طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمهارات التفكير الفقهي وعلاقتها بمدى وعيهم بها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد (274) العدد الثاني، إبريل.

عبد الحي متولي الزواوي (2017). فاعلية برنامج قائم على المثيرات البصرية لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفقه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد الحي متولي الزواوي.(2022). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في مادة التفسير لتنمية مهارات فهم النص القرآني والتفكير الاستدلالي والوعي بقواعد التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (2004). مقدمة ابن خلدون (تحقيق) عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، المجلد الأول.

عبد الرؤف الرمانة (2013). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا(أما راباك) المجلد الرابع، العدد التاسع، الولايات المتحدة الأمريكية.

عبد اللطيف عبد الله العارفة.(2001). تطوير منهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي بالسعودية في ضوء المنهج المتكامل، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

عبد الله الغدوني.(2022). التفكير الفقهي ومهاراته الأساسية لطلاب الكليات الشرعية، مجلة جامعة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد الثاني والعشرون، مارس.

عبد الله بن سعود المعيقل.(2001). المنهج التكاملي، مستقبل التربية العربية، القاهرة، العدد 22.

عبد الله بن عبد الله السيد.(2005). مسائل فقهية معاصرة، دار الوراق للنشر والتوزيع.

عبدالمجيد سليمان حمروش (1989) :" بناء برنامج متكامل في التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الإعدادية وأثره علي التحصيل والاتجاه" ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

عبير وصفي النمر.(2008). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

عدنان بن بخيت المالكي (2008). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عزو إسماعيل عفانة.(2000). فاعلية برنامج مقترح قائم على المنحى التكاملي لتنمية مهارات حل المسألة العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عزيزة المانع .(1996). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير، رسالة الخليج العربي، السنة السابعة عشر، العدد 59.

عصام أحمد أبو يمن (2018). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

علي أحمد مدكور.(2006) : نظريات المناهج التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

علي العليمات.(2014). تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 11.

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني.(1983). معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

عمر عبد الرازق الهويمل.(2006). تطوير برنامج تعليمي للنحو العربي في ضوء المعايير المعاصرة للمنهاج واختبار أثره في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعات الأردنية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

فتحي عبد الرحمن جروان.(1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق، ط 11، دار الكتاب العربي، عمان.

فتحي يوسف مبارك.(1995). الأسلوب التكاملي في بناء المنهج النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة.

فوزي الشربيني؛ وعفت الطناوي.(2001). مداخل تربوية في تطوير المناهج التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

مجد الدين بن الخضر (1964). المودة في أصول الفقه، (تحقيق) محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، المجلد الأول.

محمد أبو زهرة .(د، ت). أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد الزحيلي.(2006). الزحام في منى، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي.

محمد الناصر.(2011). أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (38)، العدد الخامس، الأردن.

محمد بن إدريس الشافعي.(د، ت). الرسالة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

محمد بن فهد البشر (2006). أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفقه، مجلة القراءة

والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 55.

محمد بن محمد الزبيدي.(د، ت). تاج العروس من جوهر القاموس، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت.

محمد عبد الله غازي قسايمة.(2007). بناء برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي واختبار فاعليته في تحسين القدرة القرائية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

محمد عثمان شبير.(2007). القواعد الكلية والضوابط الفقهية في الشريعة الإسلامية، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار النفائس.

محمد علي التهانوي.(1996). كشف اصطلاحات الفنون، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت، لبنان.

محمد عيسى الطيطي.(2004). تطوير أنموذج تكاملي لكلية التربية الاجتماعية للصف الرابع الأساسي واختبار فاعليته في تحصيل تلاميذ ذلك الصف في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

محمد فهد محمد البشر.(2001). فعالية برنامج مقترح لتطوير العلوم الشرعية في ضوء مدخل التكامل، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

محمد يحي القحطاني.(2014). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.

محمود آل كنة.(2010). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد العاشر، العدد الثالث.

محمود عبده فرج (1993): تطوير محتوي الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مسفر بن علي بن محمد القحطاني.(2010). منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة، دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، داربن حزم.

مصطفى أحمد الزرقا.(2004). المدخل الفقهي العام، الطبعة الثانية.

مصطفى الزرقا.(1989). شرح القواعد الفقهية، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية.

مصطفى صادقي.(2010). التكامل المعرفي في المنظومة التربوية ضرورته وسبل إحلاله (درس الفقه أنموذجًا)، المؤتمر العلمي الدولي، التكامل المعرفي ودوره في تمكين التعليم الجامعي من الإسهام في جهود النهوض الحضاري في العالم الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجامعة أبي بكر بلقائد، تلمسان، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

منال موفق البيات.(2009). أثر المنحى التكاملي في حصص التربية الرياضية المبنية على المهارات الحياتية في إكساب طلبة الصفوف الثلاثة الأولى المعارف والمهارات والقيم الخاصة بمبحث العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

مؤسسة دار الحديث الحسنية.(2016). منهج تدريس الفقه في مؤسسات التعليم الجامعي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، جامعة القرويين.

نايف بن عضيب العتيبي.(2019). برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، جامعة السلطان قابوس، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يناير.

نصرة عبد الله الخضر صالح.(2009). أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الاول الثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

هيام حمد.(2011). مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

وجيه المرسي أبو لبن؛ خضرة سالم عبد الحميد.(2013). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض مفاهيم فقه

المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (152)، الجزء الثاني، يناير.

ولاء رفيع الهواري.(2021). استراتيجية مقترحة لتنمية استيعاب المفاهيم الفقهية والاستدلال الفقهي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

وليد رفيق العياصرة (2008). تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة في الأردن في ضوء المعايير الأساسية لتأليف الكتب من وجهة نظر المعلمين، المؤتمر العلمي الأول، كلية العلوم التربوية " مستقبل التربية في الوطن العربي " جامعة جرش، الأردن ، 1-3 إبريل.

وهبة الزحيلي(2010). موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، دمشق، دار الفكر العربي.

وهبة الزحيلي.(2006). قضايا الفقه والفكر المعاصر، دار الفكر، دمشق.

وهبة الزحيلي.(2014). فتاوى معاصرة، تحرير: محمد وهبي سليمان، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة.

يحي بن إبراهيم آل عواض .(2013). فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.

يوسف القرضاوي (1991) : نحو وحدة فكرية للعاملين للإسلام في ضوء شرح علمي مفصل للأصول العشرين للإمام الشهيد حسن البنا، الأصل الأول ، شمولية الإسلام، القاهرة.

يوسف النجار.(2015). مدى تضمين محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

يوسف ميخائيل أسعد.(1977).آفاق تربوية، القاهرة ، نهضة مصر .

يونس محمد الموسى (2001). درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة

لوزارة الأوقاف والشؤن الدينية الفلسطينية، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

.

ترجمة المراجع العربية إلى الإنجليزية :

Ibrahim Anis and others (1972): The Intermediate Dictionary, second edition, Cairo.

Ibn Imad al-Hanbali. (D, T). Gold nuggets in news of gold, Dar Al-Fikr, Beirut.

Abu Ishaq Al-Shatby (D, T): Al-I'tisam, Cairo, Misr Library.

Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (known as Hafez Al-Din Al-Nasafi). (1997). Al-Bahr Al-Ra'iq Explanation of the Treasure of Accuracies in the Branches of the Hanafiyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad (Al-Ragheb Al-Isfahani) (1991). Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut.

Abu Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi (1981). Al-Mughni, Riyadh Modern Bookshop.

Ahmed El Sawy (1995). In the language of the traveler to the nearest tract on the small explanation of the pole Sidi Ahmed Dardir, tuned and corrected by: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, Part One, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Ahmed bin Muhammad Makki Al-Hamwi (1985). Winking eyes insights with similarities and isotopes, House of Scientific Books.

Ahmed Mohamed Rashwan (2004). The effect of integrating the Arabic language curriculum on the linguistic performance of third-grade students, Journal of Reading and Knowledge, The Egyptian Association for Reading and Knowledge, No. 38, Faculty of Education, Ain Shams University.

Asma bint Muhammad Al-Qahiz (2018). A proposed unit in forensic sciences based on the integrative approach to develop some life skills related to time management for third-grade intermediate students, Journal of Reading and Knowledge, The Egyptian Association for Reading and Knowledge, Ain Shams University, Faculty of Education, Issue 196, February.

El-Sayed Said Metwally (2012): The Effectiveness of the Advanced Organizations' Strategy in Acquiring Jurisprudence Concepts for Al-Azhar Preparatory School Students, Master Thesis (unpublished), Faculty of Education, Benha University.

Mr. Saeed Metwally (2016). The effectiveness of a program based on active learning in developing awareness of contemporary jurisprudential issues and critical thinking among students of the second year of secondary school Al-Azhar, Ph.D. thesis (unpublished), Faculty of Education, Benha University, Arab Republic of Egypt.

The National Authority for Education Quality Assurance and Accreditation (2015). Second edition, January.

Amani Al-Muji (2000). The subject unit as an axis of integration in the science curricula in the preparatory stage, the fourth scientific conference, the Egyptian Journal of Practical Education, Ismailia, No. (31).

Basil Mahmoud Al-Hafi; and Hanan Muslim (2011) the importance of teaching the jurisprudence of contemporary issues, a symposium on teaching the jurisprudence of contemporary issues in Saudi universities, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Center for Research Excellence in the Jurisprudence of Contemporary Issues, Volume One, November, Riyadh.

Buthaina Muhammad Badr. (2010). The effectiveness of using the strategy of Al-Israa Al-Wasili in teaching mathematics on developing deductive thinking skills, achievement, and academic achievement motivation among middle school students. Arab Studies in Education and Psychology, Volume Four, Issue Four, October.

Thabet bin Saeed Al-Qahtani (2010). The extent to which jurisprudence courses in the intermediate stage dealt with contemporary jurisprudential issues and students' attitudes towards their study, PhD thesis (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Jamal Al-Din Abi Al-Fadl Muhammad Ibn Manzoor (2003). Lisan Al-Arab, investigation: Amer Haidar, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Part 11, pg. 712.

Hanan Mostafa Madbouly (2005). The effect of using concept maps in teaching jurisprudence on achievement and developing the

attitude towards performing acts of worship among female students in the first secondary grade of Al-Azhar, Journal of Reading and Knowledge, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, Issue (44).

Khamis Hamed Waza (2005): The effectiveness of using the method of meaningful learning in teaching jurisprudence on the achievement and survival of the impact of learning and the development of critical thinking among first-year secondary Al-Azhar students, PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Azhar University.

Khawla Issa Al-Khawaldeh (2007). The impact of teaching a developed educational unit on the achievement of female students in comprehensive secondary education in Jordan for the topic of Islamic culture and their attitudes towards it in the light of contemporary jurisprudence issues. Master's thesis (unpublished), College of Higher Education Studies, Amman Arab University, The Hashemite Kingdom of Jordan.

Raed Amtair (2015). The effectiveness of employing blended learning in developing deductive thinking in the subject of Islamic education among eleventh grade students, master's thesis (unpublished), the Islamic University, Gaza.

Ruqaya Saad Al-Juhani (2013). The effectiveness of using the active learning strategy in developing deductive thinking skills among female first-grade secondary students in the subject of jurisprudence in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished master's thesis, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education and Human Sciences, Taibah University, Madinah.

Zwaina bint Salim bin Issa Al-Jahuri (2002). The effectiveness of the integrative method in achieving the desired goals in teaching reading and texts among first year secondary school students in the Sultanate of Oman, unpublished master's thesis, College of Education, Sultan Qaboos University.

Zain Al-Din Al-Razi (1999). Mukhtar Al-Sahah, Al-Asriyyah Library, Al-Dar Al-Namothaziah, Beirut, Sidon.

Samara Saud Hammoud Al-Athmat (2010). Building a program based on the integrative approach and measuring its effectiveness in developing listening and paragraph writing processes in the Arabic language for basic stage students in Jordan, unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University.

Samira Ahmed Al-Zahrani (2011). The effect of using some teaching strategies based on the theory of multiple intelligences on the development of moral intelligence and deductive juristic thinking, unpublished doctoral dissertation, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Princess Nora bint Abdul Rahman University, Riyadh.

Siham Yahya Abdel-Naim (2019). The effectiveness of a proposed approach based on the study of contemporary jurisprudential issues in developing deductive and critical thinking skills among female students of the Education Division at Al-Azhar University, Ph.D. thesis, unpublished, Faculty of Studies.

Shams al-Din Sheikh Muhammad Arafa al-Dasouki (Dr. T). Al-Dasouki's footnote on the great explanation, Dar Al-Fikr.

Shaima Mahmoud Suleiman (2019). The effectiveness of a program based on the theory of mental schemas in developing deductive thinking and understanding contemporary jurisprudential issues among Al-Azhar secondary school students, PhD thesis, unpublished, Faculty of Education, Zagazig University, Arab Republic of Egypt.

Saleh bin Saud Al-Otaibi (2005). Analysis of the content of the book of jurisprudence for the third secondary grade in the light of contemporary jurisprudence issues, master's thesis (unpublished), College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.

Adel Abdel-Wahhab Al-Sharaf (2008). The impact of the effectiveness of a proposed program in the Islamic Education curriculum in developing deductive thinking skills among secondary school students, Educational Journal, Volume 23, p. 89.

Abdul Hakam Saad Khalifa (2007). The effect of a proposed integrated program between readings, interpretation and jurisprudence on the achievement of students of Al-Azhar reading institutes and their attitudes and the development of their critical thinking, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abdul Hakam Saad Khalifa (2019). The degree of acquiring the skills of jurisprudential thinking by students of the Islamic University in Madinah and its relationship to their awareness of it, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Volume (274) Second Issue, April.

Abdul Hai Metwally Al-Zawawi (2017). The effectiveness of a program based on visual stimuli to develop critical thinking skills in jurisprudence among Al-Azhar preparatory stage students, Master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abdul Hai Metwally Al-Zawawi (2022). The effectiveness of a program based on enrichment activities in the subject of interpretation to develop the skills of understanding the Qur'anic text, deductive thinking, and awareness of the rules of interpretation among first-year secondary Al-Azhar students, PhD thesis, unpublished, Faculty of Education, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

Abdul Rahman bin Muhammad bin Khaldun (2004). Introduction by Ibn Khaldun (investigation) by Abdullah Muhammad Al-Darwish, Dar Yarub, Volume One.

Abdel Raouf El-Rommana (2013). Analysis of the content of the book of jurisprudence for the third secondary grade in the Republic of Yemen in the light of contemporary jurisprudence issues, Journal of the American-Arab Academy for Science and Technology (Ama Rabak), Volume IV, Issue 9, USA.

Abdul Latif Abdullah Al-Arifah (2001). Developing the Islamic Education Curriculum in the First Secondary Grade in Saudi Arabia in the Light of the Integrated Curriculum, Ph.D. Thesis, unpublished, College of Education, University of Khartoum.

Abdullah Al-Ghadouni (2022). Jurisprudential thinking and its basic skills for students of Islamic faculties, Journal of the University of Educational Sciences and Human Studies, Issue 22, March.

Abdullah bin Saud Al-Moaqil. (2001). The Integrative Curriculum, The Future of Arabic Education, Cairo, No. 22.

Abdullah bin Abdullah Al-Sayed (2005). Contemporary jurisprudential issues, Dar Al-Warraq for publication and distribution.

Abdel-Majeed Suleiman Hamroush (1989): "Building an integrated program in Islamic education for middle school students and its impact on achievement and attitude," Ph.D. thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abeer Wasfi Al-Nimr (2008). The effect of an educational program based on the integrative approach in developing listening comprehension skills among eighth grade female students at the International Relief Agency, an unpublished master's thesis, Amman, University of Jordan.

Adnan bin Bakhit Al-Maliki (2008). Evaluation of jurisprudence courses in the secondary stage in the light of contemporary jurisprudence developments, master's thesis (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Attributing Ismail Afana (2000). The effectiveness of a proposed program based on the integrative approach to develop scientific problem-solving skills among seventh-grade students in Gaza, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.

Aziza Al-Manea (1996). Developing students' thinking abilities, suggesting the application of the Cort program for thinking, the message of the Arab Gulf, the seventeenth year, No. 59.

Essam Ahmed Abu Yemen (2018). The effectiveness of some active learning strategies in developing jurisprudential concepts and moral thinking among second year secondary students from Al-Azhar, Master's thesis (unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Ali Ahmed Madkour. (2006): Educational Curriculum Theories, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ali Al-Olaymat (2014). The effect of teaching Islamic education using educational techniques on the development of some religious concepts among fifth grade students in Jordan, Academy of Social and Human Studies, p. 11.

Ali bin Muhammad bin Ali al-Zain al-Sharif al-Jurjani (1983). Definitions Dictionary, investigation and study: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila for Publishing, Distribution and Export.

Omar Abdel-Razek Al-Huwaimel (2006). Developing an educational program for Arabic grammar in the light of contemporary standards for the curriculum and testing its impact on the development of grammatical concepts and deductive thinking skills among Jordanian university students, PhD thesis (unpublished), Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.

Fathi Abdel Rahman Jarwan (1999). Teaching thinking, concepts and application, 11th edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Amman.

Fathi Youssef Mubarak (1995). The integrative method in building the theoretical and practical curriculum, Dar Al-Maarif, Cairo.

Fawzi El-Sherbiny; And Effat El-Tanawy. (2001). Educational approaches to the development of educational curricula, Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop.

Majd al-Din ibn al-Khidr (1964). Affection in the fundamentals of jurisprudence, (investigated by) Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Al-Madani Press, Volume One.

Muhammad Abu Zahra (D, T). Fundamentals of jurisprudence, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Muhammad Al-Zuhaili (2006). Crowds in Mina, Journal of the Islamic Fiqh Academy, Muslim World League.

Muhammad Al-Nasser (2011). The effect of teaching reading and writing skills according to the integrative approach to the language.

Muhammad bin Idris al-Shafi'i (D, T). The message, investigation and explanation: Ahmed Mohamed Shaker, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.

Muhammad bin Fahd Al-Bishr (2006). The effect of using concept maps on academic achievement and the development of critical thinking skills among middle school students in jurisprudence, Reading and Knowledge Journal, The Egyptian Association for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 55.

Muhammad bin Muhammad al-Zubaidi (D, T). Crown of the Bride from the essence of the dictionary, Ministry of Information, Kuwait Government Press.

Muhammad Abdullah Ghazi Qasayma (2007). Building a therapeutic program based on the integrative approach and testing its effectiveness in improving the reading ability of basic stage students in Jordan, unpublished PhD thesis, Amman Arab University for Postgraduate Studies.

Muhammad Othman Shabeer (2007). Total rules and jurisprudential controls in Islamic law, second edition, Amman, Jordan, Dar Al-Nafees.

Muhammad Ali Al-Thanawi (1996). Exposing Art Conventions, Library of Lebanon, Beirut Publishers, Lebanon.

Muhammad Issa Al-Taiti (2004). Developing an integrative model for the Faculty of Social Education for the fourth basic grade and testing its effectiveness in the achievement of the students of that grade in Jordan, unpublished Ph.D. thesis, Amman Arab University for Postgraduate Studies, Jordan.

Muhammad Fahd Muhammad al-Bishr. (2001). The effectiveness of a proposed program for the development of Sharia sciences in light of the integration approach, unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

Muhammad Yahya Al-Qahtani (2014). The effect of using mental maps in teaching the course of jurisprudence on achievement and the development of deductive thinking skills among second grade intermediate students, master's thesis, unpublished, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Khalid University, Abha.

Mahmoud Al Kanna (2010). The effect of using the problem-solving method on the development of deductive thinking in jurisprudence among sixth-grade students in Islamic secondary schools, Research Journal of the College of Basic Education, Volume Ten, Number Three.

Mahmoud Abdo Farag (1993): Developing the Content of Jurisprudence for Al-Azhar Secondary School Students, Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Azhar University.

Misfer bin Ali bin Muhammad Al-Qahtani. (2010). The methodology of eliciting the rulings of contemporary jurisprudential emerging issues, a fundamental and applied study, Dar Al-Andalus Al-Khadra for publication and distribution, Jeddah, Darbin Hazm.

Mustafa Ahmed Al-Zarqa (2004). The general jurisprudence entrance, second edition.

Mustafa Al-Zarqa (1989). Explanation of jurisprudential rules, Dar Al-Qalam, Damascus, Syria, second edition.

Mostafa Sadeghi (2010). Knowledge integration in the educational system, its necessity and ways to replace it (the study of jurisprudence as a model), the international scientific conference, knowledge integration and its role in enabling university education to contribute to the efforts of civilizational advancement in the Islamic world, the International Institute of Islamic Thought and the University of Abi Bakr Belqaid, Tlemcen, the Association of Algerian Muslim Scholars .

Manal Muwaffaq Al Bayat (2009). The impact of the integrative approach in physical education classes based on life skills in acquiring students of the first three grades the knowledge,

skills and values related to the subject of science, an unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Jordan.

Dar Al-Hadith Al-Hassaniyah Foundation (2016). Curriculum for Teaching Jurisprudence in University Education Institutions, Kingdom of Morocco, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Al-Qarawiyyin University.

Nayef bin Adeeb Al-Otaibi (2019). A program based on the jurisprudence of calamities to develop analytical thinking skills and awareness of contemporary jurisprudential issues among intermediate school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Sultan Qaboos University, Volume XIII, Issue One, January.

Nasra Abdullah Al-Khidr Saleh (2009). The effect of using a linguistic unit based on the integrative approach in developing the linguistic performance skills of first year secondary school students in the Republic of Yemen, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University.

Hayam Hamad (2011). The extent to which the content of Islamic education for the secondary stage includes issues of jurisprudence of reality, master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Wajih al-Mursi Abu Laban; Khadra Salem Abdel Hamid. (2013). A proposed program based on persuasive thinking strategies to correct patterns of misunderstanding of some concepts of jurisprudence of transactions and develop deductive thinking skills among female students of Al-Azhar University, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (152), Part Two, January.

Walaa Rafi al-Hawari (2021). A proposed strategy to develop the comprehension of jurisprudential concepts and jurisprudential reasoning among Al-Azhar secondary school students, master's thesis, Faculty of Education, Tanta University, Arab Republic of Egypt.

Walid Rafiq Al-Ayasra (2008). Evaluation of developed Islamic education books in Jordan in light of the basic criteria for writing books from teachers' point of view, the first scientific conference, Faculty of Educational Sciences, "The Future of Education in the Arab World," Jerash University, Jordan, 1-3 April.

Wahba Al-Zuhaili (2010). Encyclopedia of Islamic jurisprudence and contemporary issues, Damascus, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Wahba Al-Zuhaili (2006). Issues of jurisprudence and contemporary thought, Dar Al-Fikr, Damascus.

Wahba Al-Zuhaili (2014). Contemporary Fatwas, edited by: Muhammad Wahbi Suleiman, Dar Al-Fikr, Damascus, sixth edition.

Yahya bin Ibrahim Al Awad (2013). The effectiveness of the Baybee model in modifying alternative perceptions of some concepts of the Islamic culture course and developing deductive thinking skills among high school students, PhD thesis (unpublished), College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Yusuf al-Qaradawi (1991): Towards an Intellectual Unit for Workers for Islam in the Light of a Detailed Scientific Explanation of the Twenty Fundamentals of the Martyr Imam Hasan al-Banna, the first origin, the comprehensiveness of Islam, Cairo.

Youssef Al-Najjar (2015). The extent to which the content of jurisprudence books for the Sharia branch in the secondary stage includes contemporary jurisprudential issues.

Younis Muhammad Al-Mousa (2001). The degree of basic (seventh, eighth, and ninth) grade students' acquisition of the concepts contained in Islamic jurisprudence in Islamic schools affiliated to the Palestinian Ministry of Awqaf and Religious Affairs, master's thesis (unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University.

المراجع الأجنبية:

Johnosn, B., Achristensen, L. (2017). Educational research Quantitative, qualitative, and mixed approaches (6th ed.). Thousand oaks, California : SAGE publications, Inc.

Victor.M. Showalter (1972): Unification of the Curriculum The Encyclopedia of Education, The Mocmillan. Company and the Frecpress